



دراسة الكتاب المقدس
العهد الجديد

مايو 22

17

لَصِفْتُ بِشَهَادَاتِكَ يَا رَبُّ، لَا تُخْزِنِي. (مز 119)

يمكنك تنزيل الدراسة من موقع كنيسة أبوسيفين
أو الحصول على نسخ مطبوعة من مكتبة الكنيسة

لمزيد من الأستعلام رجاء التواصل

عزت زكي .. 0414914739

ezzatzaky@hotmail.com

رسائل يوحنا الثلاثة و رسالة يهوذا

سفر الرؤيا

رحلة في رسالة يوحنا الأولى

- + كاتب الرسالة هو القديس يوحنا (أبن زبدي) وقد تعمد عدم كتابة أسمة في الرسالة مثلما فعل في أنجيل يوحنا وهذا تواضعا منه ولكن هناك أدلة كثيرة تشير كلها أن يوحنا هو كاتب الرسالة , منها أسلوب الكتابة فيوحنا أعتاد استخدام تعبيرات معينة ظهرت في أنجيله بكثرة كما ظهرت أيضا في كل الرسائل وهي : المحبة , النور , الحق , الحياة الأبدية .. وغيرها
- + كانت أفسس هي مستقر ليوحنا في الثلاثين سنة الأخيرة من عمره أي بعد سن السبعين سنة وكانت خدمته في محيط هذه المدينة لذا فمن المفترض ان تكون الرسائل الثلاثة موجهة إلي هذه المنطقة ولكن يبدو من أسلوب الرسائل ما يجعلها صالحة لكل المسيحيين في أي مكان في العالم .
- + أغلب الظن ان هذه الرسائل الثلاثة كتبت بين سنة 95 – 85 ميلادية , بعد كتابة أنجيل يوحنا وقبل كتابة سفر الرؤيا آخر أسفار الكتاب المقدس وكان يوحنا في ذلك الوقت شيخا متقدما في العمر وكثيرا ما يخاطب قراءة " كأولاد "
- + هذه الرسالة تتشابه مع رسالة بولس إلي العبرانيين في ان كلاهما تبدأن (بأسم الرب) بسبب جدية مواضيع الرسالتان , ولهذا السبب أيضا أمتنع كلاهما (بولس ويوحنا) من ذكر أسماءهم علي سبيل الاستحياء بعد ذكر أسم الرب في البداية .
- + (1 يو 1 : 1) .. **الَّذِي كَانَ مِنَ الْبَدءِ، الَّذِي سَمِعْنَاهُ، الَّذِي رَأَيْنَاهُ بَعْيُونَا، الَّذِي شَاهَدْنَاهُ، وَلَمَسْتُهُ أَيْدِينَا، مِنْ جِهَةِ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ ..** يتضح من بداية الرسالة هجوم يوحنا الحبيب علي بدعة الغنوسية وهي أحد الهرطقات التي ظهرت في نهاية القرن الأول الميلادي وترغم ان الروح كاملة الصلاح والمادة كاملة الشر, وعلية يكون جسم الإنسان المادي هو شر لذا يزعمون ان الرب يسوع المسيح أتخذ لة جسد (أثيري) أي غير ملموس أو محسوس , وأن اللاهوت فارق الناسوت لحظة الموت علي الصليب , لكن هنا يدحض هذه البدعة بقولة انة عاش في جيل المسيح وسمعة وراة ولمس جسدة , انة جسد حقيقي مادي وملموس
- + (1 يو 1 : 8) .. **إِنْ قُلْنَا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَطِيئَةٌ نُضِلُّ أَنْفُسَنَا وَلَيْسَ الْحَقُّ فِيْنَا ..** الخطية في هذا العدد تشير إلي الطبيعة الساقطة الموروثة من آدم أو ما نسمية الإنسان العتيق , هذا هو منبع وأساس السقوط المتكرر للإنسان .. قال في هذا داوود : **هَأَنَذَا بِالْإِثْمِ صَوَّرْتُ، وَبِالْخَطِيئَةِ حَبَلْتُ بِي أُمِّي ..** وصرخ بولس متوجعا : **وَلَكِنِّي أَرَى نَامُوسًا آخَرَ فِي أَعْضَائِي يُحَارِبُ نَامُوسَ ذَهْنِي، وَيَسْبِيئِي إِلَى نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ الْكَائِنِ فِي أَعْضَائِي. وَيَجِي أَنَا الْإِنْسَانُ الشَّقِيُّ! مَنْ يَنْقُدُنِي مِنْ جَسَدِ هَذَا الْمَوْتِ ..** (رو 7 : 23 , 24)
- + (1 يو 1 : 9) .. **إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ ..** هذا هو مخرج الإنسان من فخ الإنسان العتيق , الأعراف بالخطايا لها نتيجة واحدة مضمونة وهي غفران الخطايا , أما كلمة (أمين وعادل) هي تعود علي الله الذي في أمانته سيغفر كما وعد وأيضا عادل لأنه لا يظالمنا مرة أخرى بما فعلنا سابقا .. أيضا أمين لأنه أستوفي عقوبة خطيتي من المسيح وفي عدلة لن يظلمني بها مرة أخرى .

- + (1 يو 2 : 1) .. يَا أَوْلَادِي، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَيْ لَا تُخْطِئُوا. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الْآبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ .. لنا شفيع تعني " محامي" يدافع عنا , في اليونانية مكتوبة (بارا كليتوس) وهي نفس الكلمة المكتوبة في انجيل يوحنا 14 في الكلام عن الروح القدس في دعم وتعزية المؤمنين وقت التجارب علي الأرض , وهذا يعني ان المسيح ليس فقط الوسيط الوحيد بين الله والبشر عاملا الصلح بينهما لكنه أيضا الشفيع (للمؤمنين بخلاصة) أمام عرش الأب لغفران خطاياهم .
- + (1 يو 2 : 9) .. مَنْ قَالَ: إِنَّهُ فِي الثَّورِ وَهُوَ يُبْغِضُ أَخَاهُ، فَهُوَ إِلَى الْآنَ فِي الظُّلْمَةِ .. من أعظم الأمور التي تعطل مسيرة المؤمن إلي السماء هي البغضة أو (عدم المحبة) لكل الناس .. فالمحبة هي باسبور دخول السماء , لنتنبه جيدا في حياتنا لأن السير في هذا الطريق (عدم المحبة) لن يتوقف عند حد بل يسير من سيء إلي أسوأ دون ان ندري لأنه طريق مظلم . وليس المقصود أنك تحب فقط من يبادللك الحب , فالحيوان أيضا يستطيع فعل هذا ويحب صاحبة ويهرب من الغريب , لكنها محبة تشمل الجميع وعلي الأخص من تظن أنه لا يستحق – حسب فكرك – أي محبة , وهذه وصية المسيح لنا ان نحب بلا تمييز كما أحبنا هو ونحن غير مستحقين لهذا الحب : **وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا ..** يو 14
- + (1 يو 2 : 16) .. لِأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ: شَهْوَةُ الْجَسَدِ، وَشَهْوَةُ الْعُيُونِ، وَتَعْظُمُ الْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ بَلْ مِنَ الْعَالَمِ .. هذه حقيقة لم ولن تتغير طالما هناك بشر وعالم نعيش فيه , كانت البداية مع اول البشر من شهوة جسد وشهوة عيون : **فَرَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ جَيِّدَةٌ لِلْأَكْلِ، وَأَنَّهَا بَهْجَةٌ لِلْعُيُونِ، وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ ..** (تك 3 : 6) , وأيضا تعظم المعيشة : **بَلِ اللهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ..** (تك 3 : 5) فشلت جميع الأجيال حتي جاء السيد المسيح وأرانا كيفية الانتصار في التجربة علي الجبل التي لم تخرج عن شهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم المعيشة .
- + (1 يو 2 : 26, 27) .. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هَذَا عَنِ الَّذِينَ يُضِلُّونَكُمْ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَالْمَسَحَةُ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا مِنْهُ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ، وَلَا حَاجَةَ بِكُمْ إِلَى أَنْ يُعَلِّمَكُمْ أَحَدٌ، بَلْ كَمَا تَعَلَّمْتُمْ هَذِهِ الْمَسَحَةَ عِنْدَهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ .. تحذير واضح وصريح من من هرطقة الغنوسية الذين ادعوا انهم يملكون كل المعرفة , اما المؤمنين الذين يسكن داخلهم الروح القدس فهم كذلك قادرين علي التمييز بين الحق والكذب , بين ما هو من الله وما هو ليس من الله , هذه المعرفة تتواجد في مؤمنين العهد الجديد .. المعارف كثيرة ومتنوعة ومتاحة في كل مكان في عصر الأنترنت , لكن علينا مسؤولية كبيرة كمسيحيين التفرقة بين ما هو نافع وبيننا الروحية وبين غيره ا من معرفة باطلة .
- + (1 يو 3 : 6) .. كُلُّ مَنْ يَبْتَدِئُ فِيهِ لَا يُحْطِي. كُلُّ مَنْ يُحْطِي لَمْ يُبْصِرْهُ وَلَا عَرَفَهُ .. هذه الآية قد تبدو صادمة لبعضنا لأنه قد يفهمها بعضنا ان خطايانا تعني عدم ثباتنا في الرب أو ان خطايانا المتكررة تعني عدم معرفتنا بالرب أساسا , ولكن لمن يعرف قواعد اللغة اليونانية يجد ان الفعل المضارع (يخطئ) في هذه الآية هي (فعل مضارع مستمر) - وهذه في اللغة اليونانية فقط – والمقصود هو من يفعل الخطية باستمرار ودون انقطاع أو بدون ندم وتوبة معتادا علي الخطية كأسلوب حياة ... المؤمن الحقيقي قد يزل احيانا : **يَا أَوْلَادِي، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَيْ لَا تُخْطِئُوا. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الْآبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ ..** لكنه لا يعيش في الخطية أو يتخذ منها أسلوب حياة .
- + (1 يو 3 : 14) .. نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّنا قَدْ انْتَقَلْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ، لِأَنَّنا نُحِبُّ الْإِخْوَةَ. مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ يَبْقَى فِي الْمَوْتِ .. لقد سبق وقال السيد المسيح ان الإيمان بة وبكلامه هو الطريق للانتقال من الموت للحياة (يو 5 : 24) أما البرهان علي حدوث هذا الانتقال فهو المكتوب في هذه الرسالة (محبة الأخوة) لذا من لا يحب أخاه يبقى في الموت وليس المقصود انفصال الروح عن الجسد بل المقصود انفصال النفس عن الله : **لِأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ ..** (لو 15 : 24)

+ (1يو 3 : 17) .. وَأَمَّا مَنْ كَانَ لَهُ مَعِيشَةُ الْعَالَمِ، وَنَظَرَ أَخَاهُ مُحْتَاجًا، وَأَغْلَقَ أَحْشَاءَهُ عَنْهُ، فَكَيْفَ تَثْبُتُ مَحَبَّةُ اللَّهِ فِيهِ .. سبق وتكلم القديس يوحنا عن القتل والبغضة في (1يو 3: 15) : **كُلُّ مَنْ يَبْغِضُ أَخَاهُ فَهُوَ قَاتِلُ نَفْسِهِ** .. ربما لا يوجد بيننا من قتل أي انسان في حياته ولكن كم من الناس لديهم شعور البغضة نحو الآخرين ؟ للأسف كثيرين .. ولكن الذي يدعو للأسف الحقيقي هو شعور عدم الأهتمام أو الامبالاة تجاه احتياجات الآخرين (وهنا لا أقصد بالضرورة الأحتياج المادي) .. لكن هناك من يحتاج لكلمة تشجيع ومن يحتاج لكلمة تعزية , هناك الحزين الذي يريد ان يفرح و المهموم الذي يريد ان يشكو همومة لمن يريد ان يسمع منه .. ليتنا نحتوي الجميع و نجد كل انسان مكان داخل قلبك يستطيع ان يستريح فيه .. الحب والعاطفة ليس إلا مجرد كلام إلي ان يخرج لحيز التنفيذ : **يَا أَوْلَادِي، لَا تُحِبُّ بِالْكَلَامِ وَلَا بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْعَمَلِ وَالْحَقِّ** .. (1يو 3 : 18)

+ (1يو 4 : 2,3) : **بِهَذَا تَعْرِفُونَ رُوحَ اللَّهِ: كُلُّ رُوحٍ يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ فَهُوَ مِنْ اللَّهِ، وَكُلُّ رُوحٍ لَا يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ، فَلَيْسَ مِنْ اللَّهِ. وَهَذَا هُوَ رُوحٌ ضِدِّ الْمَسِيحِ الَّذِي سَمِعْتُمْ أَنَّهُ يَأْتِي، وَالآنَ هُوَ فِي الْعَالَمِ** هذا رد آخر من القديس يوحنا علي هرطقة الغنوسية التي اعتبرت ان الجسد المادي هو شر وان المسيح لم يأتي في جسد حقيقي مثلنا جسد ملموس ومحسوس , وهذا هو روح ضد المسيح الذي بدأ منذ ألفين سنة ومستمر حتي الآن وسينتهي بظهور ضد المسيح في نهاية الأزمنة .

+ (1يو 4 : 8) .. **وَمَنْ لَا يُحِبُّ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ، لِأَنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ** .. المحبة هنا ليست المحبة الطبيعية المتواجدة مثلا من الآباء للأبناء , وهي أيضا موجودة بالغريزة في الحيوانات , لكنها المحبة البازلة (آعابي) التي تخرج من الإنسان إلي كل من حوله ويشعر بها من يتعامل معه وتمتد حتي إلي الأعداء أو علي الأقل لمن لا يتوافق معهم في الفكر ... بل أقول وحتى لمن لا يستحق هذه المحبة .



- + هذه الرسالة كتبت في نفس توقيت الرسالة الأولى أي حوالي سنة 85 – 95 ميلادية
- + هذه الرسالة أيضا كتبها القديس يوحنا رغم أنه لم يذكر أسمة أو أي شيء عن نفسه لكن أسلوب كتابته وتعبيراته اللغوية تشير كلها إلي يوحنا , كما أن القديس بوليكاربوس تلميذ القديس يوحنا الحبيب له كتابات تنسب الرسائل إلي يوحنا .
- + في القرن الأول للمسيحية كانت الوسيلة الوحيدة لنقل رسالة الأنجيل من مكان لآخر بواسطة الخدام المبشرين المتجولين , وأعتاد المؤمنين أستضافة هؤلاء الخدام في بيوتهم وإعالتهم , وحيث أن الهرطقة الغنوسيين كانوا يفعلون بالمثل فقد كتب يوحنا الرسالة الثانية للحض علي التمييز عند إعالة المعلمين المتجولين حتي لا يشارك أحدهم عن غير قصد في نشر الهرطقة بدلا من الحق .
- + هناك إشارات في بداية الرسالة الثانية والرسالة الثالثة يقول فيها يوحنا عن نفسه أنه (الشيخ) , وفي الحقيقة إذا كانت هذه الرسائل قد كتبت حوالي سنة 95 ميلادية , فرما يكون يوحنا وقتها قد قارب 100 سنة من العمر .
- + أستخدام كاتب الرسالة الثانية و الثالثة للقب "الشيخ" دون ذكر أسمة يوحنا بأنه كان معروفا بصورة جيدة للمكتوب لهم , ومن مضمون الرسالة نري أنه كان يتحمل مسؤوليتهم الروحية إذ يحبهم ويهتم لحياتهم و أيضا يندبهم , وفي هذه الرسالة الثانية نجدها مكتوبة إلي شخصية امرأة أسماها "كبرية" , كانت معروفة بصلاحها في الوسط الكنسي وقتها , وكانت معروفة هي و أولادها ليوحنا شخصيا .
- + (2 يو 1 : 7) .. **لأنه قد دخل إلى العالم مضلون كثيرون، لا يعترفون بيسوع المسيح آتيا في الجسد. هذا هو المضل، والضد للمسيح** .. هذه أيضا عودة مرة أخرى لما أثير عن البدع والهرطقات في زمن يوحنا الرسول , وأكثرها أنتشارا كانت هرطقة الغنوسية الذين أعتبروا المادة شر وبالتالي الله في نظرهم لم يخلق الكون المادي لكنه خلق كيان أقل منه ليقوم بهذه المهمة (وهذه هي نفس أفكار شهود يهوه في أيامنا الحالية) , ولأن الجسد مادي فهو أيضا في نظرهم شر وترتب علي ذلك إما إذلال هذا الجسد أو إعطاء الجسد حرية الكاملة و تلبية كل شهواته لأنه سيهلك علي أي حال . وقد أنكروا التجسد المادي للمسيح بل أعتبروا ان المسيح حل علي الإنسان يسوع في المعمودية فصار يسوع المسيح ثم فارقة عند الصليب لأنه حاشا لله أن يصلب في نظرهم .
- + (2 يو 1 : 10) .. **إن كان أحد يأتيكم، ولا يجيء بهذا التعليم، فلا تقبلوه في البيت، ولا تقولوا له سلامٌ ..** ليس هناك أي تفاوض أو مناقشة أو مهادنة مع كل من يأتي بتعاليم تتعارض مع ما تسلمنا من الآباء وما هو مكتوب في الأنجيل ولا يجوز فتح الباب والتكلم معهم وهم كثيرين و منتشرين في كل مكان كمثل شهود يهوه أو من علي شاكلتهم لأن ما يقدمونه هو شر و سموم و إثم , وعدم أستقبالهم في البيوت ليس كسر لوصية المحبة بل هو تنميم لها .. **ولا تفرحوا بالإثم بل تفرحوا بالحق ..** (1كو 13 : 6)



رحلة في رسالة يوحنا الثالثة

- + الرسالة الثالثة و الأخيرة ليوحنا كتبها هي والرسالة الثانية كخاتمة لما ذكره في الرسالة الأولى من تعليمات أو تحذيرات لشعب الكنيسة بصفة عامة في أي مكان بالعالم .
- + بينما الرسالة الثانية كانت إلي شخصية سيدة (كيرية) فإن الرسالة الثالثة كتبها يوحنا إلي (غايس) , وفي الحقيقة الرسالتان تكاد أن تطابقتان من جهة الموضوعية . غايس شخصية تعرف علي بولس في رحلاته المختلفة ولة نصيب في الخدمة مع بولس , أيضا أستضاف بولس للأقامة عنده كثيرا .. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ غَايُسُ مُضَيِّفِي وَمُضَيِّفِ الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا .. (رو 16 : 23) , وكما يتضح من الآية السابقة أن محبة غايس لم تكن لبولس فقط بل لكل خدام الكنيسة , أيضا أمتدت خدمة غايس لأستضافة الغرباء من خارج البلد أَيُّهَا الْحَبِيبُ، أَنْتَ تَفْعَلُ بِالْأَمَانَةِ كُلَّ مَا تَصْنَعُهُ إِلَى الْإِخْوَةِ وَإِلَى الْعُرَبَاءِ .. (3يو 1 : 5) , وهو أيضا نفس الشخصية التي قام بولس بتعميدها : أَشْكُرُ اللَّهَ أَتَى لَمْ أَعِدْ أَحَدًا مِنْكُمْ إِلَّا كَرِيْسْتُسَ وَغَايُسَ .. (1كو 1 : 14) , فليس عجيبا ان ينادية يوحنا مرات عديدة في الرسالة بالأخ الحبيب .
- + (3يو 1 : 3) .. لِأَتِي فَرِحْتُ جَدًّا إِذْ حَضَرَ إِخْوَةٌ وَشَهِدُوا بِالْحَقِّ الَّذِي فِيكَ، كَمَا أَنَّكَ تَسْأَلُ بِالْحَقِّ .. كم هو جميلا أن لا يتكلم أحد عن نفسه أو يمتدح أعماله أو خدماته بل الجميل حقا أن تأتي الشهادة والمدح من الخارج .. لِيَمْدَحَكَ الْعَرِيبُ لَا فَمَكَ، الْأَجْنَبِيُّ لَا شَفَقَاكَ .. (أمثال 27 : 2) .
- + (3يو 1 : 9) .. كَتَبْتُ إِلَى الْكَنِيسَةِ، وَلَكِنَّ دِيوثْرِفِسَ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ بَيْنَهُمْ لَا يَقْبَلُنَا .. شخصية ديوتريفيس موجودة في كل مكان و في كل تجمع ولا يخلو المجتمع الكنسي منها , شخصية من لا يقبل إلا بالزعامة و السيطرة و فرض الرأي علي الجميع بل وتسخيف المعارضين والتحكم بلا أي داعي في أفراد الكنيسة .. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، إِذَا جِئْتُ فَسَادِكِرُهُ بِأَعْمَالِهِ الَّتِي يَعْمَلُهَا، هَازِرًا عَلَيْنَا بِأَقْوَالٍ حَبِيبَةٍ. وَإِذْ هُوَ غَيْرُ مُكْتَفٍ بِهِذِهِ، لَا يَقْبَلُ الْإِخْوَةَ، وَيَمْنَعُ أَيضًا الَّذِينَ يُرِيدُونَ، وَيَطْرُدُهُمْ مِنَ الْكَنِيسَةِ .. (10 : 1) , وكما نري هذه ليست ظاهرة حديثة لكنها موجودة منذ العصر الرسولي الأول .
- + ظهر التحذير من هذه الشخصيات في (رؤ 2 : 6) .. وَلَكِنْ عِنْدَكَ هَذَا: أَنَّكَ تُبْغِضُ أَعْمَالَ النُّفُوسِ الْأُولِيِّينَ الَّتِي أَبْغَضَهَا أَنَا أَيْضًا والمعني اللغوي لكلمة (النقولاييين) هو من يفرضون السيطرة علي الآخرين بغرض تكوين مجموعات من الناس تنتمي لهم فقط وتعتنق أفكارهم , وقد خذر بولس الرسول من هؤلاء في (أع 20 : 30) .. وَمِنْكُمْ أَنْتُمْ سَيَقُومُ رَجَالٌ يَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ مُلْتَوِيَةٍ لِيَجْتَذِبُوا التَّلَامِيذَ وَرَاءَهُمْ .. , أيضا حارب الرب يسوع هذا الفكر المريض (العظمة والسيادة علي الآخرين) في متي 20 : 27 – 26 :
- فَلَا يَكُونُ هَكَذَا فِيكُمْ. بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ عَظِيمًا فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ أَوَّلًا فَلْيَكُنْ لَكُمْ عَبْدًا ...



- + الرسالة الأخيرة من مجموعة رسائل الجامعة أي التي لا تستهدف بلد أو شخص معين لكنها تصلح للجميع , فهي حسب افتتاحية الرسالة (يهوذا1) موجهة : .. **إِلَى الْمَدْعُوبِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي اللَّهِ الْآبِ، وَالْمَحْفُوظِينَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ** .. أي كل المسيحيين , كاتبها هو يهوذا أخو يعقوب الذي كتب رسالة يعقوب , وكلاهما أولاد خالة السيد المسيح , وقد كتبها قبل خراب الهيكل و اورشليم أي حوالي سنة 68 م. ويهوذا لا ينتمي إلي مجموعة التلاميذ أو الرسل لأنه آمن بالرب بعد قيامته .
- + ترتيب وضع الرسالة قرب نهاية أسفار العهد الجديد لـه غرض معين لأن هذه الرسالة تشرح أوضاع الغير مؤمنين و أعمالهم التي ستنتهي بعد ذلك بأحداث سفر الرؤيا من ويلات غضب الله عليهم و أنتصار كنيسة الرب .
- + هناك تشابهات كثيرة بين رسالة بطرس الثانية وبين هذه الرسالة , فكلاهما يتكلم عن صورة من صور الارتداد , رسالة بطرس تتكلم عن البدع والهرطقات والتعاليم الغريبة عن جوهر المسيحية بداية بفكرة التهود أولا في وقت بطرس وأنهى بنا في عصرنا الحالي ببدع السبتيين والمرمون و شهود يهوه و من البروتستانت الذين ينكرون الكنيسة بكل أسرارها والكهنوت والذبيحة, أما يهوذا فيتكلم عن مصيبة الليبرالية أو التحرر من المبادئ الأساسية للمسيحية حتي صار الشذوذ الجنسي معترف به في بعض الكنائس المزيفة وصارت هناك قوانين مدنية تحمي الأباحية والفجور وتدافع عنها .
- + رسالة يهوذا مع مجموعة رسائل تسالونيكي الثانية و رسالة تيموثاوس الثانية و رسالة بطرس الثانية ما يعرف بأسم مجموعة رسائل نهاية الزمان بما تحتويه من أقوال وأحداث نستطيع بالفعل أن نتلامس معها ونشعر بها في أيامنا الحاضرة .
- + (يه 1 : 3) .. **أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، إِذْ كُنْتُ أَصْنَعُ كُلَّ الْجَهْدِ لِأَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنِ الْخَالِصِ الْمُشْتَرَكِ، اضْطَرَرْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ وَأَعْظَا أَنْ تَجْتَهِدُوا لِأَجْلِ الْإِيمَانِ الْمُسَلِّمِ مَرَّةً لِلْقَدِيسِينَ** .. مسؤولية الحفاظ علي الأيمان السليم ليست مسؤولية البطريرك أو الأسقف أو الكاهن وحده لكنها مسؤولية كل فرد في الكنيسة وأمانة في عنق كل مسيحي تسلم الأيمان من الأجيال السابقة أن يجتهد ويسلمة كما هو للأجيال القادمة .. ونلاحظ أن يهوذا يخاطب كل المسيحيين علي انهم القديسين الذين وصل لهم الأيمان .. فكل مسيحي هو في الحقيقة قديس لأنه تقديس بحلول الروح القدس داخله وصار إناء مقدس للرب .
- + (يه 1 : 4) .. **لَأَنَّهُ دَخَلَ خُلْسَةً أَنْاسٌ قَدْ كَثُرُوا مِنْذُ الْقَدِيمِ لِهَذِهِ الدَّيْتُونَةِ، فَجَارٌ، يُحَوِّلُونَ نِعْمَةَ إِلَهِنَا إِلَى الدَّعَارَةِ، وَيُبْكَرُونَ السَّيِّدَ الْوَحِيدَ: اللَّهُ وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ** .. ما كان في وقت يهوذا مجموعة من الناس تسللوا خلصة لجماعة الرب ينكرون الهوية السيد المسيح صاروا الآن الغالبية العظمى من العالم , أما الدعارة والنجاسة الذي كان منتشر قليلا في وقت يهوذا صار هو الوضع العام المسيطر علي الجميع وخاصة في الدول المتعارف عليها أنها بلاد مسيحية , ومن نفس هذه البلاد المسيحية خرجت عبادة الشيطان وقبول الشذوذ الجنسي والمثلية في العلاقات الجنسية بل وعقد الزواج المثلي أمام مذابح الرب .. فما حدث خلصة في زمن يهوذا صار هو الروتين اليومي الآن ولم يتبقي غير غضب الله في سفر الرؤيا ليتحقق سريعا .
- + (يه 1 : 8) .. **وَلَكِنْ كَذَلِكَ هُوَ لِأَنَّ أَيْضًا، الْمُخْتَلِمُونَ، يَنْجَسُونَ الْجَسَدَ، وَيَتَهَاوَنُونَ بِالسِّيَادَةِ، وَيَقْتَرُونَ عَلَى ذَوِي الْأَمْجَادِ** .. هنا الكلام عن الذين لا يعيشون الواقع بل يتوهمون ان المستقبل في صفهم وان غدا سيكون أفضل من اليوم .. **هَلُمُّوا أَخْذُ حَمْرًا وَلِنَشْتَبِفْ مُسْكِرًا، وَيَكُونُ الْعَدُوُّ كَهَذَا الْيَوْمِ عَظِيمًا بَلْ أَرِيدُ جِدًّا** .. (أش 56 : 12) هكذا قال الحالمون في زمن أشعيا ولكن أستمر حال النجاسة في حاضرنا والتهاون بوصايا الله بل الاستخفاف بالله (التهاون بالسيادة) والأفتراء علي ذوي الأمجاد هو الأفتراء علي كل من عينة الله في مركز مثل الأنبياء الكبار أو الملائكة .

- + (يه 1 : 9) .. وَأَمَّا مِيخَائِيلُ رَيْسُ الْمَلَائِكَةِ، فَلَمَّا خَاصَمَ إِبْلِيسَ مُحَاجًّا عَنْ جَسَدِ مُوسَى، لَمْ يَجْسُرْ أَنْ يُورِدَ حُكْمَ أَفْتِرَاءِ، بَلْ قَالَ: «لِيَتَنَهَرَكَ الرَّبُّ» .. قد تبدو هذه الآية خارج سياق الحديث لكنها في الحقيقة هي تعقيب علي الآية السابقة ومثل يوضح أن حتي الملاك ميخايل عندما تخاصم مع إبليس عن جسد موسي لم يصدر حكم علي إبليس لكن ترك الحكم للرب لينتهر إبليس بنفسه .
- + (يه 1 : 12) .. هُوَ لَاءَ صُحُورٌ فِي وَلَايِمِكُمْ الْمَحْيِيَّةِ، صَانِعِينَ وَلَايِمٌ مَعًا بِلَا خَوْفٍ، رَاعِينَ أَنْفُسَهُمْ. غُيُومٌ بِلَا مَاءٍ تَحْمِلُهَا الرِّيَّاحُ. أَشْجَارٌ حَرِيفِيَّةٌ بِلَا ثَمَرٍ مَيِّتَةٌ مُضَاعَفًا، مُقْتَلَعَةٌ .. المعلمين الكذبة أو حتي الأصدقاء أصحاب النفوذ السيء علي من حولهم هم في الحقيقة مثل الصخور المختلفة تحت سطح الماء لا يراها من في القارب فتكون النتيجة هي دمار القارب ومثل الغيوم التي بلا ماء أي لارضاء منها فهي لاتحمل ماء (الذي يشير لكلمة اللة) ولكن كل عملها أن تحجب الشمس أي ان اللة لاحساب لة عندهم , أما الأشجار الخريفية المفروض انها تحمل أثمار في هذا الوقت لكنها هنا بلا ثمر , هذه هي حقيقة المعلمين الكذبة و حقيقة الناس عموما في آخر الأزمنة الذين ينادون بالحرية المطلقة للأباحية وربطها بحقوق الأنسان . نحن نعيش وقت الزمان الأخير .
- + (يه 1 : 14) .. وَتَنَبَّأَ عَنْ هُوَ لَاءٍ أَيْضًا أَخْنُوخُ السَّابِعُ مِنْ آدَمَ قَائِلًا: «هُوَذَا قَدْ جَاءَ الرَّبُّ فِي رَبَوَاتٍ قَدِّيْسِيَّةٍ .. لن تجد أي نبوة في سفر التكوين لأخنوخ , فكيف ليهودا أن يعرف بها ويذكرها في العهد الجديد بعد آلاف السنين وهي غير مكتوبة في أي سفر من أسفار الكتاب المقدس , هذا يؤيد نظرية التقليد الشفاهي المتناقل عبر الأجيال التي تؤمن بها كنيسةنا القبطية .
- + (يه 1 : 23) .. وَخَلِّصُوا الْبَعْضَ بِالْخَوْفِ، مُحْتَطِفِينَ مِنَ النَّارِ، مُبْغِضِينَ حَتَّى الثُّوبِ الْمُدَنَّسِ مِنَ الْجَسَدِ .. بعض المؤمنين الذين يتأثرون أحيانا بالأفكار الغربية عن الإيمان الذي نؤمن به أو يقبلون مبادئ الحرية المطلقة التي بلا حدود , هؤلاء لابد أن يستفيقوا من غفلتهم بتذكيرهم بالدينونة المرعبة التي تنتظر كل من يحيد عن الطريق السليم أو عن وصايا اللة وطريق القداسة في التعامل مع الآخرين .. كراهية النجاسة والعهارة لابد أن تكون أمام عيوننا كل الأوقات .. وكما كان في العهد القديم كل من يتلامس مع أبرص يصير نجسا بل وحتى مع ثوب الأبرص يصير نجسا , هكذا يجب علي المؤمنين في العهد الجديد توخي كل الحرص والدقة في التعامل مع مبادئ حرية النجاسة المنتشرة في وقتنا الحاضر .



رحلة في سفر الرؤيا

- + السفر النبوي الأخير في أسفار العهد الجديد وهو مدهش جدا في شكله ومضمونه وأسلوبه , فكما هو مملؤ بصور المجد والعلو لكل مؤمن , فهناك أيضا صور الخوف والرهبنة والرعب القاسية لكل الخطاة , ولكن السفر عموما يحمل رسالة رجاء وأمل وفرح قريب لكل مؤمن يختبر بعض الآلام الآن .
- + يغلب علي السفر طابع الرمزية الصعبة نسبيا في بعض تعبيراته , ويتشابه كثيرا مع بعض المقاطع من سفر دانيال أو حزقيال بالعهد القديم لكنه يحمل أخبار كثيرة جدا مفرحة لكنيسة الرب أراد الرب أن ينقلها لنا من خلال يوحنا , لذلك من الأفضل لمن لم يعتاد أن يدرس سفر الرؤيا أن يستعين ببعض كتب التفسير لأباء الكنيسة خصوصا آباء القرون الأولى للمسيحية .
- + في زمن كتابة هذا السفر بدأت الأمبراطورية في فرض عبادة الأمبراطور علي الجميع فكان هذا زمن في غاية الصعوبة علي كل المسيحيين في منطقة آسيا الصغري (منطقة خدمة القديس يوحنا) , والأصحاحات الثلاثة الأولى هي تحذيرات وأذارات لشعوب هذه الكنائس للتمسك بالإيمان , لكنيسة سميرنا قال الوحي : **لَا تَخَفِ الْبَيْتَةَ مِمَّا أَنْتَ عَتِيدٌ أَنْ تَتَأَلَّمَ بِهِ. هُوَذَا إِبْلِيسُ مُزْمِعٌ أَنْ يُلْقِيَ بَعْضًا مِنْكُمْ فِي السَّجْنِ لِكَيْ تُجْرَبُوا، وَيَكُونَ لَكُمْ ضِيقٌ عَشْرَةَ أَيَّامٍ. كُنْ أَمِينًا إِلَى الْمَوْتِ فَسَأُعْطِيكَ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ .. (رؤ 2 : 10)** , ولكنيسة فيلادلفيا قال الوحي : **لَأَنَّكَ حَفِظْتَ كَلِمَةَ صَبْرِي، أَنَا أَيْضًا سَأَحْفَظُكَ مِنْ سَاعَةِ التَّجْرِبَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَأْتِيَ عَلَى الْعَالَمِ كُلِّهِ لِتُجْرَبَ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ .. (رؤ 3 : 10)** , وضحي أنتيباس أحد المعروفين بالخدمة في كنيسة برغامس بحياته : **وَأَنْتَ مُتَمَسِّكٌ بِاسْمِي، وَلَمْ تُنْكَرْ إِيْمَانِي حَتَّى فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا كَانَ أَنْتِيْبَاسُ شَهِيدِي الْأَمِينِ الَّذِي قِيلَ عِنْدَكُمْ حَيْثُ الشَّيْطَانُ يَسْكُنُ .. (رؤ 2 : 13)** , وليس أنتيباس فقط بل هناك كثيرين معة : **وَلَمَّا فَتَحَ الْحَتْمَ الْخَامِسَ، رَأَيْتُ تَحْتَ الْمَدْبُحِ نَفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ الشَّهَادَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُمْ .. (رؤ 6 : 9)** , حتي المسؤل الأول عن هذه الخدمة (يوحنا الحبيب) لم ينجو من هذه الضيقة وتم نفيه إلي جزيرة بطمس : **أَنَا يُوحَنَّا أَخُوكُمْ وَشَرِيكُكُمْ فِي الضِّيقِ وَفِي مَلَكُوتِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَصَبْرِهِ. كُنْتُ فِي الْجَزِيرَةِ الَّتِي تُدْعَى بِطْمُسَ مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ .. (رؤ 1 : 9)** , فكانت هذه الرسالة من يوحنا لتشجيع المؤمنين علي الصمود وأن المعركة الأخيرة بين الله مع الشيطان صارت وشيكة .
- + الوحي المقدس وضع أساس البدايات في سفر التكوين كما وضع أساس النهايات في سفر الرؤيا , فهناك بداية السماء والأرض في (تك 1 : 1) : **فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ..** وفي النهاية هناك سماء جديدة و أرض جديدة (رؤ 21 : 1) : **ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءَ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، لِأَنَّ السَّمَاءَ الْأُولَى وَالْأَرْضَ الْأُولَى مَضَتَا ..** في البداية هناك نهارا وليلا في (تك 1 : 5) : **وَدَعَا اللَّهُ النُّورَ نَهَارًا، وَالظُّلْمَةَ دَعَاهَا لَيْلًا ..** أما في النهاية لن يكون هناك ليلا (رؤ 21 : 25) : **وَأَبْوَابُهَا لَنْ تُغْلَقَ نَهَارًا، لِأَنَّ لَيْلًا لَا يَكُونُ هُنَاكَ ..** وهناك لعنة حلت بالأرض بسبب خطية الإنسان (تك 3 : 17) : **مَلْعُونَةٌ الْأَرْضُ بِسَبَبِكَ. بِالتَّعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ ..** أما في النهاية فلا تكون هناك لعنة (رؤ 22 : 3) : **وَلَا تَكُونُ لَعْنَةٌ مَا فِي مَا بَعْدُ ..**
- + كلمة الله النبوية في أي سفر يمكن فهمها في ضوء المكتوب في الأسفار النبوية الأخرى , فعلي سبيل المثال يمكن فهم الكثير من الغموض في سفر الرؤيا عند دراسة نبوات سفر دانيال وحزقيال وأيضا بعض نبوات سفر أشعياء , بل أيضا يمكن فهم كثير من نبوات سفر الرؤيا في ضوء ما قاله السيد المسيح في (متي 24 , متي 25) .

+ يدعي البعض أن سفر الرؤيا هو سفر مختوم , بمعنى أنه لا يمكن أن يفهمه أي أحد , وهذا في الحقيقة وضع مؤسف وغير مقبول من الذين يتكلمون عن الكتاب المقدس أو تفسير نبواته .. ربما كانت هناك بعض الأسفار المختومة في العهد القديم مثل سفر دانيال ولكن حتى هذا فقد ارتبط فك ختومة وفهمها كاملة مع اقتراب نهاية الأزمنة , أي في وقتنا الحاضر (دا 12 : 4) : **أَمَّا أَنْتَ يَا دَانِيَالُ فَأَخْفِ الْكَلَامَ وَاخْتِمِ السِّفْرَ إِلَى وَتِّ النَّهَايَةِ . كَثِيرُونَ يَتَصَفَّحُونَهُ وَالْمَعْرِفَةُ تَزْدَادُ ..** بل ان سفر الرؤيا يقول الوحي أن هناك بركة تنتظر كل من يقرأ ويسمع أقوال هذه النبوات (رؤ 1 : 3) .. **طُوبَى لِلَّذِي يَقْرَأُ وَلِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَقْوَالَ النَّبِيِّ، وَيَحْفَظُونَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا، لَأَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ ..** ويتناسى من يقول أن سفر الرؤيا غامض ومختوم أنه منذ بدايته يقول الوحي المقدس أنه (إعلان) .. في رؤ 1 : 1 **إِعْلَانُ** **يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَعْطَاهُ إِيَّاهُ اللهُ، لِيُرِيَ عِبِيدَهُ مَا لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ عَنْ قَرِيبٍ، وَبَيِّنَهُ مُرْسِلًا بِيَدِ مَلَائِكِهِ لِعَبِيدِهِ يُوحَنَّا ...** وهذه الكلمة باليونانية (أبوكاليسي) وتعني كشف الستار عن الأمور التي لا بد أن تتم في نهاية الأزمنة لكل من المؤمنين وغير المؤمنين .

+ يمكن تقسيم السفر كالآتي :

اصحاح 1 : مشهد الرب للقضاء

اصحاح 2 - اصحاح 3 : كلام عن سبعة كنائس في وقت يوحنا وترمز لكل الكنائس من عصر الرسل حتى النهاية

اصحاح 4 - اصحاح 5 : مشاهد في السماء

اصحاح 6 - اصحاح 8 : الختوم السبعة

اصحاح 8 - اصحاح 11 : الأبواق السبعة

اصحاح 12 - اصحاح 14 : عدوان الشيطان و الوحش و النبي الكذاب

اصحاح 15 - اصحاح 16 : الجامات السبعة

اصحاح 17 - اصحاح 18 : نهاية بابل الزانية العظيمة

اصحاح 19 - اصحاح 22 : تسعة مشاهد ختامية للسفر

+ (رؤ 1 : 3) .. **طُوبَى لِلَّذِي يَقْرَأُ وَلِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَقْوَالَ النَّبِيِّ، وَيَحْفَظُونَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا، لَأَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ ..** هناك بركة لمن

يقرأ كلام الأنجيل أو قد يسمعا من غيره , أما البركة العظمي فهي في حفظ المكتوب , وليس القصد الحفظ عن ظهر قلب ولكن

الحفظ في القلب بمعنى العمل بما نقرأ أو نسمع , والمرأة التي تأثرت بكلام السيد المسيح (لو 11 : 27) : **وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا، رَفَعَتِ امْرَأَةٌ صَوْتَهَا مِنَ الْجَمْعِ وَقَالَتْ لَهُ: «طُوبَى لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَكَ وَالتَّدْبِينِ الَّذِينَ رَضَعْتَهُمَا ..** أعطاهما الرب نصيحة تعيش بها :

أَمَّا هُوَ فَقَالَ: «بَلْ طُوبَى لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللهِ وَيَحْفَظُونَهُ .. فما هي الفائدة من دراسة الكلمة وعدم تطبيقها في حياتنا ؟

+ (رؤ 1 : 9) .. **أَنَا يُوحَنَّا أَحُوْكُمُ وَشَرِيْكُكُمْ فِي الصِّبْقَةِ وَفِي مَلَكُوتِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَصَنْبِرِهِ . كُنْتُ فِي الْجَزِيرَةِ الَّتِي تُدْعَى بَطْمُسَ مِنْ**

أَجْلِ كَلِمَةِ اللهِ، وَمِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ .. في مطلع السبعينات من القرن الميلادي الأول بدأ حكم الأباطور دومتيان الذي

تميز عصرة بالكوارث الطبيعية مثل البراكين وانتشار مرض الطاعون وأيضا مات أبنة الصغير وهذه الأحداث وغيرها جعلت من

هذا الأباطور قاسيا ودمويا وقام بتفريغ أنفعالاته علي المسيحيين الذين اعتبرهم أعداء الدولة واعتقل يوحنا الحبيب ونفاة لجزيرة

بطمس التي كانت منفي لجميع المجرمين شديدي الخطورة في الأباطورية وكن يوحنا شيخا تعدي سن التسعين .

+ في الأصحاح الثاني يبدأ الكلام عن سبعة كنائس , ومن الناحية التاريخية كانت هذه الكنائس موجودة في آسيا الصغري (تركيا الآن)

في وقت كتابة سفر الرؤيا , وقد خدمها القديس يوحنا الحبيب , ولكن من الناحية الروحية فكل الكلام الذي قيل لهذه الكنائس يمكن أن

ينطبق شخصا علي كل فرد في الكنيسة الآن ويأخذ منة رسالة أو تحذير للانتباه للأبدية , ونبويا أيضا تشير إلي جميع المراحل التي

تمر بها كنيسة اللدة منذ بداية العصر الرسولي حتي نهاية أزمنة الكنيسة علي الأرض سواء كانت مراحل الفرح الروحي أو مراحل الأضطهادات أو البدع و الهرطقات والأنبياء الكذبة والزنا الروحي .

+ (رؤ 2 : 1) .. اَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكِ كَنِيسَةِ أفسَسَ: «هَذَا يَقُولُهُ الْمُوسِكُ السَّبْعَةُ الْكُوكَبِ فِي يَمِينِهِ، الْمَاشِي فِي وَسَطِ السَّبْعِ الْمَنَابِرِ الذَّهَبِيَّةِ

كنيسة أفسس تمثل الكنيسة في العصر الرسولي ولكنها أيضا تمثل الكنيسة في كل العصور ويدل علي ذلك قوله : (الممسك السبعة الكواكب في يمينه) , وكلمة أفسس معناها (محبوبة) وقد خدمها بولس أكثر من ثلاثة سنوات , وفي خدمة حذر من تدهور الحال في هذه الكنيسة (أع 20 : 29-30) : لَأَنِّي أَعْلَمُ هَذَا: أَنَّهُ بَعْدَ ذِهَابِي سَيَدْخُلُ بَيْنَكُمْ ذَنَابٌ خَاطِفَةٌ لَا تُشْفِقُ عَلَى الرَّعِيَّةِ. وَمِنْكُمْ أَنْتُمْ سَيَقُومُ رِجَالٌ يَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ مُلْتَوِيَةٍ لِيَجْتَذِبُوا التَّلَامِيذَ وَرَاءَهُمْ .. وفي الرسالة الثانية إلي تيموثاوس تدهورت أحوال هذه الكنيسة أكثر (تي 1 : 15) .. أَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا أَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ فِي أَسِيَّا ارْتَدُّوا عَنِّي .. حتي وصل بها الحال إلي المكتوب عنها في سفر الرؤيا (رؤ 2 : 5) .. فَادْكُرْ مِنْ أَيْنَ سَقَطْتَ وَتُثْبِ، وَاعْمَلِ الْأَعْمَالَ الْأُولَى، وَالْأَفَائِي آتِيكَ عَنْ قَرِيبٍ وَأَرْخِزْ مَنَارَتَكَ مِنْ مَكَانِهَا، إِنْ لَمْ تُثْبِ .. وبالفعل تم تنفيذ قول الرب وانتهت هذه الكنيسة الآن من تركيبها .

+ (رؤ 2 : 4) .. لَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ: أَنَّكَ تَرَكَتَ مَحَبَّتَكَ الْأُولَى .. كم هو مؤسف جدا أنه رغم الجهاد الطويل في خدمة هذه الكنيسة بغير

كلل لكنها في خضم هذا الجهاد أهملت محبتها الأولى بالرب وألتصاقها به ولم تربط جهادها في الخدمة بالصلوات المستمرة فصارت الأعمال و الأتعاب هي أعمال و أتعاب الجهاد وليست أعمال و أتعاب المحبة .

+ (رؤ 2 : 8) .. وَ اَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكِ كَنِيسَةِ سَمِيرْنَا: «هَذَا يَقُولُهُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، الَّذِي كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ .. سميرنا هي حاليا مدينة أزمير

في تركيا وهي تمثل الكنيسة في العصر التالي للعصر الرسولي , وهذه كانت فترة ألم وأضطهاد للكنيسة وأستمرت حتي القرن الرابع

+ (رؤ 2 : 10) .. لَا تَخَفِ الْبَيْتَةَ مِمَّا أَنْتَ عَتِيدٌ أَنْ تَتَّأَلَمَ بِهِ. هُوَذَا إِبْلِيسُ مُزْمِعٌ أَنْ يُلْقِيَ بَعْضًا مِنْكُمْ فِي السِّجْنِ لِكَيْ تُجَرَّبُوا، وَيَكُونَ لَكُمْ

ضَيْقٌ عَشْرَةَ أَيَّامٍ. كُنْ أَمِينًا إِلَى الْمَوْتِ فَسَأُعْطِيكَ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ .. كان أسقف مدينة سميرنا في ذلك الوقت هو القديس بوليكاربوس وهو

تلميذ القديس يوحنا الحبيب ومات محروقا بالنار بعد رفضة السجود لقيصر روما . بسبب علم اللدة بما ستعرض له كنيسة سميرنا من

ألم وموت فقد بدأ كلمة أنه هو الذي كان ميتا فعاش حتي يشجعهم علي مواجهة الموت , أما الضيق عشرة أيام فتشير إلي عشرة

مراسيم صدرت من الإمبراطورية الرومانية برفض الأضطهاد علي المسيحيين كان أولها من نيرون سنة 60 م. وانتهت بمرسوم

دقلديانوس سنة 284 م. وهذا المرسوم الأخير أستمر لمدة عشرة سنوات .. وأكليل الحياة يعطي ليس فقط لمن يموت شهيدا علي أسم

المسيح ولكن أيضا لمن يعيش شهيدا محتمل التجربة إلي النهاية بشكر .

+ (رؤ 2 : 12) .. وَ اَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَرغامَسَ: «هَذَا يَقُولُهُ الَّذِي لَهُ السِّيفُ الْمَاضِي دُو الْحَدَّيْنِ: أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ،

وَأَيْنَ تَسْكُنُ حَيْثُ كُرْسِيُّ الشَّيْطَانِ، وَأَنْتَ مُتَمَسِّكٌ بِاسْمِي، وَلَمْ تَنْكِرْ إِيْمَانِي حَتَّى فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا كَانَ أَنْتِيْبَاسُ شَهِيدِي الْأَمِينُ الَّذِي

قُتِلَ عِنْدَكُمْ حَيْثُ الشَّيْطَانُ يَسْكُنُ .. برغامس أسم معناه الأنغماس أو قد تعني الزواج بالأكرأة وهذه المدينة كانت وثنية تتعبد لكثير

من الأصنام وأشهرها إله الشفاء وكان عبارة عن حية ملتفة حول عصا , وهي للأسف مازلنا نراها حتي الآن في كثير من الصيدليات

وهذه الكنيسة كانت مشغولة بالأمور الأرضية وهي فترة أنغماس الكنيسة مع العالم بعد اعتناق قسطنطين للمسيحية وأصبح هناك شبه

تزاوج بين بين الكنيسة و العالم (كرسى الشيطان) .

غير معروف تاريخيا من هو أنتيباس ولكن أسمة معناه (ضد الجميع) ويمثل كل أنسان أمين يقف حت لو أمام العالم كله ولا ينتازل

عن الأيمان , تعاليم بلعام هو كل ما ينتج فساد أخلاقي في مقابل ربح مادي, الحصاة البيضاء كانت تعطي للغالبين في المباريات و

أيضا يعطيها القاض لمن يحكم له بالبرأة في المحاكم

- + (رؤ 2 : 18) .. وَكُتِبَ إِلَى مَلَائِكَةِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي ثِيَابٍ بَيَاضٍ : « هَذَا يَقُولُهُ ابْنُ اللَّهِ، الَّذِي لَهُ عَيْنَانِ كَعَيْنَيْ نَارٍ، وَرِجْلَاهُ مِثْلُ النُّحَاسِ النَّقِيِّ .. هَذِهِ هِيَ الْكَنِيسَةُ فِي الْعُصُورِ الْمَظْلَمَةِ، ثِيَابِي تَعْنِي الْمَسْرَحَ الَّذِي يَقْدَمُ عَلَيْهِ تَمَثِيلِيَّاتٌ وَهِيَ إِشَارَةٌ لِلْعِبَادَاتِ الشَّكْلِيَّةِ أَوْ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ مَظْهَرِيَّةَ الْعِبَادَةِ وَالْبَعْدَ عَنِ الْجَوْهَرِ وَتَمَثِيلَ أَدْوَارِ التَّدِينِ، كُلُّ هَذَا بَدَأَ الْآنَ حَوْلَنَا وَلَكِنْ لِلْأَسْفِ يَسْتَمِرُّ حَتَّى الْمَجِيءِ الثَّانِي. وَتَدَهْوُرُ حَالُ هَذِهِ الْكَنِيسَةِ يَتَضَحُّ فِي قَبُولِهَا مَبَادِيءَ تَرْيِيفِ الْعِبَادَةِ مِثْلَةً فِي إِيزَابِيلَ وَلِذَا تَوَعَّدَهُمُ الرَّبُّ فِي (رؤ 2 : 22) : هَا أَنَا أَلْقِيهَا فِي فِرَاشٍ، وَالَّذِينَ يَزْنُونَ مَعَهَا فِي ضَيْقَةٍ عَظِيمَةٍ .. وَنَلَاظُ أَنْ تَعْبِيرَ ضَيْقَةَ عَظِيمَةٍ بِالْيُونَانِيَّةِ (تَلْبَسِينَ مِجَالِينَ) هُوَ نَفْسُ التَّعْبِيرِ الَّذِي اسْتُخْدِمَ الرَّبُّ فِي (مت 24 : 21) .. لِأَنَّهُ يَكُونُ جِينِدِضُ ضَيْقٍ عَظِيمٍ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مُنْذُ ابْتِدَاءِ الْعَالَمِ إِلَى الْآنَ وَلَنْ يَكُونَ .. وَهِيَ ضَيْقَةُ يَعْقُوبَ فِي نَهَايَةِ الْأَزْمَنَةِ أَمَا كَنِيسَةُ الْمَسِيحِ عُرُوسُ الرَّبِّ فَلَنْ تَجْتَازَ هَذِهِ الضَيْقَةَ (رؤ 8 : 1) .. إِذَا لَا شَيْءٌ مِنَ الدِّيُونَةِ الْآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ .. بَلْ أَنَّهُ سَتَظْهَرُ مَعَ الرَّبِّ فِي الْمَجِيءِ الثَّانِي وَتَحْكُمُ عَلَيِ الْأَشْرَارِ .. وَمَنْ يَغْلِبُ وَيَحْفَظُ أَعْمَالِي إِلَى النِّهَايَةِ فَسَأُعْطِيهِ سُلْطَانًا عَلَى الْأُمَمِ .. (رؤ 2 : 26)
- + (رؤ 3 : 1) .. وَكُتِبَ إِلَى مَلَائِكَةِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي سَارْدِسَ : « هَذَا يَقُولُهُ الَّذِي لَهُ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللَّهِ وَالسَّبْعَةُ الْكُوكِبُ : أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالِكَ، أَنْ لَكَ اسْمًا أَنْتَ حَيٌّ وَأَنْتَ مَيِّتٌ .. كَلِمَةُ سَارْدِسَ مَعْنَاهَا الْبَقِيَّةُ أَوْ النَّاجِينَ وَفَتْرَةُ هَذِهِ الْكَنِيسَةِ هِيَ فِي وَقْتِ ظَهْوَرِ بَدْعٍ وَهَرَطَقَاتٍ تَحْتَ اسْمِ الْبَرُوسْتَانْتِيَّةِ أَوْ الْمُعْتَرِضِينَ وَالتِّي بَدَوَتْهَا أَنْقَسَمَتْ إِلَى آلَافِ الْبَدْعِ وَكَانَتْ بَوَابَةٌ لِدُخُولِ الْمُلُوكِ وَ النِّبْلَاءِ فِي أُمُورِ الْكَنِيسَةِ وَصَارَتْ الْكَنِيسَةُ خَاضِعَةً لِلْحَاكِمِ وَلَيْسَ لِلرَّبِّ بَلْ أَنَّ الْمَلِكَ صَارَ رَأْسًا لِلْكَنِيسَةِ فَاسْتَحَقَّتْ مَاقَالَةَ الرَّبِّ عَنْهَا (لَكَ اسْمُ أَنْتَ حَيٌّ وَأَنْتَ مَيِّتٌ) ثُمَّ فِي (رؤ 3 : 3) .. فَادْكُرْ كَيْفَ أَحَدْتِ وَسَمِعْتِ، وَاحْفَظِي وَتُبِّي .. نَصِيحَةٌ آخِرَةٌ لِلْعُودَةِ إِلَى الْبِدَايَاتِ الْأُولَى لِلْكَنِيسَةِ وَتَعَالِيمِهَا، ثُمَّ نَجِدُ الْمَفَارِقَةَ بَيْنَ رُجُوعِ الْمَسِيحِ لِلْكَنِيسَةِ كَعُرْسٍ قَادِمَةٍ لِعُرُوسِ وَأَمَّا الْعَالَمُ وَكُلُّ مَنْ كَانَ عَلَيِ شَاكِلَةِ مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ سَارْدِسَ .. فَإِنِّي إِنْ لَمْ تَسْهَرْ، أَقْدِمُ عَلَيْكَ كَلِصًا، وَلَا تَعْلَمُ آيَةَ سَاعَةِ أَقْدِمُ عَلَيْكَ .. (رؤ 3 : 3) .
- + (رؤ 3 : 7) .. وَكُتِبَ إِلَى مَلَائِكَةِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي فِيلَادَلْفِيَا : « هَذَا يَقُولُهُ الْقُدُّوسُ الْحَقُّ، الَّذِي لَهُ مِفْتَاحُ دَاوُدَ، الَّذِي يَفْتَحُ وَلَا أَحَدٌ يُغْلِقُ، وَيُغْلِقُ وَلَا أَحَدٌ يَفْتَحُ .. كَلِمَةُ فِيلَادَلْفِيَا مَعْنَاهَا الْمَحَبَّةُ الْأَخَوِيَّةُ وَهَذِهِ الْكَنِيسَةُ تَمَثِلُ الْكَنِيسَةَ مِنَ الْقَرْنِ السَّابِعِ عَشَرَ إِلَى الْقَرْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ فِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ زَادَتْ جِدَا الْأَرْسَالِيَّاتُ التَّبَشِيرِيَّةُ إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ وَيَشِيرُ إِلَى ذَلِكَ " الْبَابُ الْمَفْتُوحُ " فِي الْآيَةِ التَّالِيَةِ (رؤ 3 : 8) أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالِكَ. هَذَا قَدْ جَعَلْتُ أَمَامَكَ بَابًا مَفْتُوحًا وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُغْلِقَهُ، لِأَنَّ لَكَ قُوَّةَ يَسِيرَةٍ، وَقَدْ حَفِظْتَ كَلِمَتِي وَلَمْ تُنْكِرْ اسْمِي .. أَيْضًا نَقَرْنَا عَنْ نَفْسِ الْبَابِ فِي (أع 14 : 27) .. وَلَمَّا حَضَرَ وَجَمَعَ الْكَنِيسَةَ، أَخْبَرَ بِكُلِّ مَا صَنَعَ اللَّهُ مَعَهُمَا، وَأَنَّهُ فَتَحَ لِلْأُمَمِ بَابَ الْإِيمَانِ .. وَنَلَاظُ أَنَّ هَذِهِ الْكَنِيسَةَ مَعَ كَنِيسَةِ سَمِيرْنَا لَمْ يُوَجَّهْ لَهُمُ الرَّبُّ أَيَّ عِتَابٍ وَكِلَاهُمَا أَيْضًا كَانَتْ لَهَا خِبْرَاتٌ فِي التَّعَامُلِ مَعَ الَّذِينَ يَرِيدُونَ تَهْوِيدَ الْمَسِيحِيَّةِ .
- + (رؤ 3 : 10) .. لِأَنَّكَ حَفِظْتَ كَلِمَةَ صَبْرِي، أَنَا أَيْضًا سَأَحْفَظُكَ مِنْ سَاعَةِ التَّجْرِبَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَأْتِيَ عَلَى الْعَالَمِ كُلِّهِ لِتُجَرِّبَ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ .. سَاعَةُ التَّجْرِبَةِ أَوْ سَاعَةُ الضَيْقَةِ الْعَظِيمَةِ نَجِدُ لَهَا تَفَاصِيلَ كَثِيرَةً فِي (رؤ 13) . وَوَلَا بَدَأَ أَنْ تَأْتِيَ النَّظَرُ لِكَلِمَاتِ الْوَحْيِ الْمَقْدَسِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فَهُوَ لَمْ يَقُولِ (فِي سَاعَةِ التَّجْرِبَةِ) وَلَكِنْ (مِنْ سَاعَةِ التَّجْرِبَةِ) أَيَّ أَنَّكَ لَنْ تَدْخُلَ فِي هَذِهِ التَّجْرِبَةِ وَهَذَا يَقْطَعُ الطَّرِيقَ عَلَيَّ كُلِّ مَنْ يَقُولُ أَنَّ الْكَنِيسَةَ سَتَجْتَازُ الضَيْقَةَ الْعَظِيمَةَ مِثْلَهَا مِثْلَ غَيْرِهَا مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَفِي الْيُونَانِيَّةِ عِنْدَمَا تَأْتِي (مِنْ) مَعَ كَلِمَةِ (تَحْفَظُ) أَوْ بِالْيُونَانِيَّةِ (تَرِيَسُوْ إِيكَ) يَصِيرُ الْمَعْنَى هُوَ **الْإِبْتِعَادُ بَعِيدًا** تَمَامًا مِثْلَ قَوْلِ الرَّبِّ فِي (يو 17 : 15) .. لَسْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشَّرِّيرِ .. أَنْتَ وَأَنَا نَعِيشُ فِي وَسْطِ عَالَمِ شَرِّيرٍ وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَحْفَظُنَا مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الشَّرِّيرِ كَمَا سَيَحْفَظُنَا مِنْ سَاعَةِ التَّجْرِبَةِ أَوْ الضَيْقَةِ الْعَظِيمَةِ .. لَنَلَاظُ أَيْضًا أَنَّهُ يَشِيرُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ بِطَرِيقَةٍ سَلْبِيَّةٍ دَعَاهُمْ (السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ) وَهَذَا بِالطَّبَعِ لَا يَنْطَبِقُ عَلَيَّ عُرُوسِ الْمَسِيحِ

+ (رؤ 3 : 14-17) .. وَكُتِبَ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ اللَّادُوكِيِّينَ: «هَذَا يَقُولُهُ الْأَمِينُ، الشَّاهِدُ الْأَمِينُ الصَّادِقُ، بَدَاءَةُ خَلِيقَةِ اللَّهِ: أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ، أَنْتَ لَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا. لَيْتَكَ كُنْتَ بَارِدًا أَوْ حَارًّا! هَكَذَا لَأَنْتَ فَاتِرٌ، وَلَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا، أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَتَفَيَّكَ مِنْ فَمِي ..

كلمة لاودكية معناها (حق الشعب) , و علي عكس الكنايس السابقة كانت تتسمي بأسم البلد التي تتواجد بها , أما هذه الكنيسة تسمي بأسم الشعب الذي ينتمي إليها لأنهم شعب يشعرون بالاستقلالية عن الله ويتقوا فقط بذواتهم وقرارتهم وهم في الحقيقة لا يشعرون بأي احتياج للرب .. لِأَنَّكَ تَقُولُ: إِنِّي أَنَا غَنِيِّ وَقَدْ اسْتَعْنَيْتُ، وَلَا حَاجَةَ لِي إِلَى شَيْءٍ .. (رؤ 3 : 17)

للأسف هذه الكنيسة تمثل الوضع الحالي الذي نعيشه الآن الذي يتميز بالاعتداد بالذات والشعور بالأكتفاء الذاتي ولا احتياج للمسيح .

+ (رؤ 4 : 1) .. بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا بَابٌ مُفْتُوحٌ فِي السَّمَاءِ، وَالصَّوْتُ الْأَوَّلُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَبُوقٍ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ قَائِلًا: «اصْعَدْ إِلَى هُنَا قَارِيَتِكَ مَا لَا بُدَّ أَنْ يَصِيرَ بَعْدَ هَذَا .. من بداية الأصحاح الرابع لا نجد أي كلام عن الكنيسة بعد أن تكلم عنها في اصحاحات 2 , 3

عن كل مراحل الكنيسة علي الأرض بداية من كنيسة أفسس (العصر الرسولي) حتي كنيسة لاودكية (العصر الحالي) , في هذه الآية يطلب الوحي من يوحنا الذي يمثل شعب كنيسة الرب أن يصعد للسماء ليراقب كل أحداث النهاية وهو في السماء , وهذه إشارة واضحة جدا أن غضب الله من خلال الختوم والأبواق والجمادات ستحدث علي الأرض بينما الكنيسة بعيدا في السماء وهو ما يسمي كتابيا أختطاف الكنيسة , ولن نسمع عن الكنيسة إلا قرب نهاية سفر الرؤيا عند أشتراك الكنيسة مع الرب في دينونة الأشرار حسب قول الرب .. وَمَنْ يَغْلِبُ وَيَحْفَظُ أَعْمَالِي إِلَى النَّهَائَةِ فَسَأُعْطِيهِ سُلْطَانًا عَلَى الْأُمَمِ .. (رؤ 2 : 26) والمرة الثانية والأخيرة عند زفاف الكنيسة عروس المسيح للعريس السماوي .

نلاحظ أنه يقول في الآية السابقة (باب مفتوح في السماء) لأنه يتكلم عن دخول الكنيسة إلي السماء , لكن عندما نصل إلي النهاية نجد السماء كلها مفتوحة إشارة إلي مجيء الرب لدينونة الأرض ومعة كل أجناد السماء والملايكة وأيضا الكنيسة المختطفة .. ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِذَا فَرَسٌ أَبْيَضٌ وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ يُدْعَى أَمِينًا وَصَادِقًا، وَبِالْعَدْلِ يَحْكُمُ وَيُحَارِبُ. وَعَيْنَاهُ كَلْهَبِ نَارٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ تِيَّاجَانٌ كَثِيرَةٌ، وَلَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ إِلَّا هُوَ. وَهُوَ مُتَسَرِّبِلٌ بِثُوبٍ مَعْمُوسٍ بَدَمٍ، وَيُدْعَى اسْمُهُ «كَلِمَةَ اللَّهِ». وَالْأَجْنَادُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ عَلَى خَيْلٍ بَيْضٍ، لِأَبْسِينٍ بَرًّا أَبْيَضَ وَنَقِيًّا .. (رؤ 19 : 11-14) .

+ (رؤ 4 : 4) .. وَحَوْلَ الْعَرْشِ أَرْبَعَةٌ وَعَشْرُونَ عَرْشًا. وَرَأَيْتُ عَلَى الْعُرُوشِ أَرْبَعَةَ وَعَشْرِينَ شَيْخًا جَالِسِينَ مُتَسَرِّبِلِينَ بِثِيَابٍ بَيْضٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ أَكَالِيلٌ مِنْ ذَهَبٍ .. بالرجوع لتفاصيل الآية السابقة نجد الآتي :

حول العرش أربعة وعشرون عرشا : مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِيَ فِي عَرْشِي .. (رؤ 3 : 21)

جالسين متسربلين بثياب بيض : مَنْ يَغْلِبُ فَذَلِكَ سَيَلْبَسُ ثِيَابًا بَيْضًا .. (رؤ 3 : 5)

علي رؤسهم أكاليل من ذهب : كُنْ أَمِينًا إِلَى الْمَوْتِ فَسَأُعْطِيكَ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ .. (رؤ 2 : 10)

من هذا نستنتج أن الأربعة وعشرين شيخا هم الكنيسة عند صعودها للسماء , عروس المسيح التي سمعت وعود الرب من فمة وصدقته وعاشت بها وخرجت منتصرة من العالم , فأوفي الرب بجميع ما وعد به .

أيضا عندما فتح الرب الختم الأول في الأصحاح الخامس هتف الأربعة وعشرين شيخا بهذا الهتاف : «مُسْتَجِقُّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ السِّفْرَ وَتَفْتَحَ خُتْمَهُ، لِأَنَّكَ ذُبِحْتَ وَاسْتَرْتَبْنَا اللَّهُ بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ .. والمعروف ان الفداء لم يكن للملايكة أو أي أجناد سماوية ولكنة كان فقط للبشرية لكنيسة الرب لذلك صرخ الأربعة وعشرين شيخا بهذا الهتاف .

إذن الكنيسة التي أختفت في سفر الرؤيا بعد الأصحاح الثالث يظهر مكانها في السماء في الأصحاح الرابع في صورة الأربعة وعشرين شيخا حول عرش الرب

- + (رؤ 5 : 1) .. وَرَأَيْتُ عَلَى يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ سِفْرًا مَكْتُوبًا مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ وَرَاءِ، مَخْتُومًا بِسَبْعَةِ خُتُومٍ .. ليس للرب يمين أو شمال ولكن كلمة يمين تعني القوة والمقدرة والأعتزاز , فوجود هذا السفر عن يمين عرش الله يوضح مدي أهمية القصوي للرب والسفر معناه الحرفي كتاب ولكن بلغة الماضي هو شريط طويل ملفوف علي نفسه ومكتوب من الداخل والخارج .. اما فك الختوم فتعني القدرة علي معرفة المكتوب في السفر لكن للأسف عجز الجميع : فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ فِي السَّمَاءِ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَحْتَ الْأَرْضِ أَنْ يَفْتَحَ السِّفْرَ وَلَا أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ .. وأهمية السفر أنه يحوي تاريخ البشرية و مستقبلها ومقاصد الله و تدابيره , وكون أن المسيح هو الوحيد الذي يستطيع أن يفتح ختوم السفر , أنه أيضا الوحيد الذي يسيطر علي سير أحداث النهاية أو نتيجتها .
- + (رؤ 5 : 6) .. وَرَأَيْتُ فَإِذَا فِي وَسْطِ الْعَرْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَفِي وَسْطِ الشُّيُوخِ حُرُوفٌ قَائِمَةٌ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ .. الخروف القائم القيامة من الموت ويقف أمام الله ليشفع فينا ويحمي الكنيسة ويفك الختوم ويدير الأحداث . اما عبارة (كأنة مذبوح) فتعني أحتفاظ المسيح بكل علامات وجراحات الصليب , وأحتفاظ المسيح بهذة الجراحات تجعل كل الكنيسة في السماء تسبحه علي الدوام وتشكره علي نعمة الفداء المجاني , أما عندما يراها الأشرار يندمون ويبكون .
- + (رؤ 6 : 2) .. فَتَطَّرْتُ، وَإِذَا فَرَسٌ أَبْيَضٌ، وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ مَعَهُ قَوْسٌ، وَقَدْ أُعْطِيَ إِكْلِيلًا، وَحَرَاجٌ غَالِبًا وَلِكِي يَغْلِبُ .. يظن البعض بالخطأ أن الفرس الأبيض إشارة إلي المسيح ملك السلام ولكن هذا غير صحيح كتابيا لأن أحداث النهاية لا تبدأ بظهور المسيح ولكن تبدأ بضربات الضيقة العظيمة ثم تنتهي بظهور المسيح , لكنها جزء من خداع ضد المسيح ليهود الزمان الأخير أنه المسيا المنتظر الذي عن طريقة يحل السلام , ودليل الخدعة أنه يمسك بيده قوس (أي سلاح) ولن يتبعه أي سلام بل حروب ومجاعات في الأعداد 4 , 5 من نفس الأصحاح ولكن إذا قرأنا رؤيا 19 : 11 نجد وصف للمسيح الحقيقي .
- أما تعبير (غالبا ولكي يغلب) تشير إلي إحكام ضد المسيح قبضته علي الأحداث العالمية ومحاولة أيهام الشعوب أنه المسيح القادم لينشر السلام في العالم , هذة هي الانطلاقة الأولى ل ضد المسيح كبطل سياسي عالمي أما الانطلاقة الثانية له في (رؤيا 13) كوحش خارج من البحر .
- + (رؤ 6 : 5) .. وَلَمَّا فَتَحَ الْحَنْتَمُ الثَّالِثُ، سَمِعْتُ الْحَيَوَانَاتِ الثَّلَاثِ قَائِلًا: «هَلُمُّوا وَانظُرُوا!» فَتَطَّرْتُ وَإِذَا فَرَسٌ أَسْوَدٌ، وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ مَعَهُ مِيزَانٌ فِي يَدِهِ .. الفرس الأسود يشير إلي المجاعات والجوع الذي يغير لون جلد الإنسان إلي السواد .. جُلُودُنَا اسْوَدَّتْ كَثُورًا مِنْ جَرَى نِيزَانِ الْجُوعِ .. (مرا 5 : 10) . أما الميزان فهو إشارة إلي الأكل بكميات محدودة .. وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَذَا أَكْبَرُ قَوَامِ الْخُبْزِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَيَأْكُلُونَ الْخُبْزَ بِالْوِزْنِ وَبِالْعَمَمِ، وَيَشْرَبُونَ الْمَاءَ بِالْكَفْلِ وَبِالْحَيْزَةِ .. (حز 4 : 16) .
- + (رؤ 6 : 6) .. وَسَمِعْتُ صَوْتًا فِي وَسْطِ الْأَرْبَعَةِ الْحَيَوَانَاتِ قَائِلًا: «ثَمْنِيَّةُ فَمَحٍ بَدِينَارٍ، وَثَلَاثُ ثَمَانِي شَعِيرٍ بَدِينَارٍ. وَأَمَّا الزَّيْتُ وَالْحَمْرُ فَلَا تَضُرُّهُمَا .. ثمانية القمح هي كمية القمح التي يحتاجها أنسان واحد في اليوم , في أحداث النهاية يصير ثمنها دينار وهو الأجر اليومي بلغة ذلك العصر أو علي الأقل 150 دولار بلغة عصرنا , الشعير هو غذاء الحيوانات الذي سيشارك فيه الناس بسبب المجاعة , أما الزيت والخمر وهي أحتياجات الأغنياء لن يضرها شيأ لأن الأغنياء يزدادون في غناهم .
- + (رؤ 6 : 8) .. فَتَطَّرْتُ وَإِذَا فَرَسٌ أَحْضَرٌ، وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ اسْمُهُ الْمَوْتُ، وَالْهَائِيَةُ تَتَّبَعُهُ، وَأَعْطِيَا سُلْطَانًا عَلَى رُبْعِ الْأَرْضِ أَنْ يَقْتُلَ بِالسِّيفِ وَالْجُوعِ وَالْمَوْتِ وَبِوَحُوشِ الْأَرْضِ .. الفرس الأخضر أو الشاحب في بعض الترجمات هو إشارة لعمل الموت في الجميع من خلال المجاعات والزلازل .. وَتَكُونُ مَجَاعَاتٌ وَأُوبِيَّةٌ وَزَّلَازِلٌ فِي أَمَاكِنَ (مت 24 : 7) , وعدد الأموات ربع الأرض أي ان كل أسرة بها أربعة أفراد يموت منهم واحد والشيء المرعب أنها ليست الضيقة العظيمة بعد بل فقط مبتدأ الأوجاع .. وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا مُبْتَدَأُ الْأَوْجَاعِ .. (مت 24 : 8) .

+ (رؤ 6 : 9) .. وَلَمَّا فَتَحَ الْحَتَمَ الْخَامِسَ، رَأَيْتُ تَحْتَ الْمُدْبِحِ نُفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ الشَّهَادَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُمْ وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلِينَ: «حَتَّى مَتَى أَيُّهَا السَّيِّدُ الْفُؤُوسُ وَالْحَقُّ، لَا تَقْضِي وَتَنْتَقِمَ لِدِمَانِنَا مِنَ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ .. هذه الآيات دليل قوي علي عدم تواجد الكنيسة في ذلك الوقت لكنها في السماء , فليس في طابع كنيسة المسيح طلب الانتقام والقضاء علي الأعداء لكنها تعودت علي الغفران لمن يسيء إليها وربما مقتل أسفانوس دليل علي هذا .. ثُمَّ جَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَارَبُّ، لَا تُقِمْ لَهُمْ هَذِهِ الْحَطِيئَةَ». وَإِذْ قَالَ هَذَا رَقَدَ .. (أع 7 : 60) في حين ان ثقافة العهد القديم تطلب الانتقام من الآخرين بداية من هابيل الصديق .. فَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ صَوْتُ دَمِ أَخِيكَ صَارَخٌ إِلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ .. (تك 4 : 10) .. وصولا إلي زكريا ابن براهيم : وَعِنْدَ مَوْتِهِ قَالَ: «الرَّبُّ يَنْظُرُ وَيُطَالِبُ .. (24 : 22) .

+ الأصحاح السابع يتكلم عن الشعوب المتواجدة في أيام الضيقة العظيمة , وهم الذين أشار إليهم ألكتاب (الساكنين علي الأرض) عدة مرات في سفر الرؤيا وهم قسمان : القسم الأول اليهود , بعضهم أشرار لن يقبلوا المسيح والبعض الآخر أتقياء سيتم ختمهم علي جباههم .. قَائِلًا: «لَا تَضْرَبُوا الْأَرْضَ وَلَا الْبَحْرَ وَلَا الْأَشْجَارَ، حَتَّى تَخْتِمَ عِبِيدَ إِلَهِنَا عَلَى جِبَاهِهِمْ .. (رؤ 7 : 3) . أما القسم الثاني فهم بقية شعوب العالم , بعضهم أشرار لن يقبل المسيح ولكن كثيرين سيقبلوه مخلصا .. بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا جَمْعٌ كَثِيرٌ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَعُدَّهُ، مِنْ كُلِّ الْأُمَّمِ وَالْقَبَائِلِ وَالشُّعُوبِ وَاللُّسِنَةِ، وَاقْفُونَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْحُرُوفِ، مُتَسَرِّلِينَ بِنِيَابٍ بِيضٍ وَفِي أَيْدِيهِمْ سَعَفُ النَّخْلِ وَهُمْ يَصْرُخُونَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلِينَ: «الْخَلَّاصُ لِإِلَهِنَا الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْحُرُوفِ .. (رؤ 7 : 9) .

عند ختم أسباط اليهود سناحظ غياب سبط دان لأن هذا السبط كان متورطا طيلة حياته في الوثنية , (انظر قضاة 18) أيضا غياب سبط أفرام بسبب علاقته بالوثنية (انظر قضاة 17) أيضا في (هوشع 4 : 17) .. أَفْرَائِمُ مُوثِقٌ بِالْأَصْنَامِ. انْزَكُوهُ ..

لاحظ أنه قبل توقيع ضربات الله علي غير المؤمنين تم إستثناء اليهود الأتقياء وتم وضع علامة معينة علي جباههم , وكما نعرف ان الكنيسة كانت تضع ختم الروح القدس علي أولادها من خلال سر الميرور في المعمودية .. الَّذِي فِيهِ أَيْضًا إِذْ أَمَنْتُمْ خُتِمْتُمْ بِرُوحِ الْمُوَعِدِ الْقُدُوسِ، الَّذِي هُوَ عُرْبُونُ مِيرَاثِنَا، لِإِدَاءِ الْمُقْتَنَى، لِمَدْحِ مَجْدِهِ .. (أف 1 : 13) , كما تلاحظ أيضا في هذا الأصحاح لم يأتي أي ذكر عن الكنيسة أو المسيحيين لأنهم بالفعل لن يجتازوا ضيقة يعقوب .

+ (رؤ 8 : 7) .. فَبَوَّقَ الْمَلَأُكَ الْأَوَّلُ، فَحَدَّتْ بَرْدٌ وَنَارٌ مَخْلُوطَانِ بِدَمٍ، وَأَلْفِيَا إِلَى الْأَرْضِ، فَاحْتَرَقَ ثُلُثُ الْأَشْجَارِ، وَاحْتَرَقَ كُلُّ عُشْبِ أَحْضَرَ .. هذا هو البوق الأول وهو يشير إلي قضاء الرب مثلما فعل مع فرعون مصر في ضربة البرد والدم يشير إلي الموت وأما النار فتشير إلي غضب الله . الأشجار قد تشير إلي عظام البلاد والعشب الأخضر يشير إلي مجد ورفاهية الإنسان , أو قد تشير الأشجار إلي كبار السن والعشب الأخضر إلي الشباب الصغير .

+ (رؤ 8 : 8) .. ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلَأُكَ الثَّانِي، فَكَانَ جَبَلًا عَظِيمًا مُتَقَدِّمًا بِالنَّارِ أَلْفِيَا إِلَى الْبَحْرِ، فَصَارَ ثُلُثُ الْبَحْرِ دَمًا. 9 وَمَاتَ ثُلُثُ الْخَلَائِقِ الَّتِي فِي الْبَحْرِ الَّتِي لَهَا حَيَاةٌ، وَأَهْلِكَ ثُلُثُ السُّفُنِ .. هذا هو البوق الثاني وهنا يشير إلي سقوط دولة من الدول العظمي في وقتنا الحالي وثورات في شعوب مختلفة , أما هلاك ثلث السفن فيشير إلي ركاد اقتصادي يشمل العالم كله .

+ (رؤ 8 : 10) .. ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلَأُكَ الثَّلَاثُ، فَسَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ كَوْكَبٌ عَظِيمٌ مُنْقَدٌّ كَمِصْبَاحٍ، وَوَقَعَ عَلَى ثُلُثِ الْأَنْهَارِ وَعَلَى بَنَابِيعِ الْمِيَاهِ .. هذا هو البوق الثالث وهنا يبدأ ظهور النبي الكذاب أشار لة الوحي بكوكب عظيم ثم نقرأ في الآية التالية (رؤ 8 : 11) ان أسم هذا الكوكب "افستينا" وهي مادة سامة جدا .. وَأَسْمُ الْكَوْكَبِ يُدْعَى «الْأَفْسُنِيِّنَ». فَصَارَ ثُلُثُ الْمِيَاهِ أَفْسُنِيًّا، وَمَاتَ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ مِنَ الْمِيَاهِ لِأَنَّهَا صَارَتْ مُرَّةً .. وسبب هذه التسمية هو ان ظهور النبي الكذاب سيكون مصحوبا بتسمم شعوب كثيرة بأفكار وثنية لا علاقة لها بربنا وهرطقت تبعد الناس عن الرب فتموت روحيا .

+ (رؤ 8 : 12) .. ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلَائِكَةُ الرَّابِعُ، فَضْرِبَ ثُلُثَ الشَّمْسِ وَثُلُثَ الْقَمَرِ وَثُلُثَ النُّجُومِ، حَتَّى يُظْلِمَ ثُلُثُهُنَّ، وَالنَّهَارُ لَا يُضِيءُ ثُلُثَهُ، وَاللَّيْلُ كَذَلِكَ .. البوق الرابع هو إنذار ببداية ظهور الوحش الروماني (الوحش الخارج من البحر) , الظلمة من الضربات العظيمة التي تشل حركة الإنسان وكانت ضمن الضربات علي فرعون مصر وقت الخروج , وتساقط نجوم السماء أو الكرات النارية ظاهرة أزدادت كثيرا هذه الأيام الأخيرة , أما ظلام ثلث الشمس ربما يشير إلي انحرافات بعض رجال الدين انحرافات فكرية أو سلوكية , وقد شاهدنا فعلا في أيامنا الحاضرة كنايس ترسم كهنة من السيدات , وكنايس تقيم الزواج للشواذ جنسيا بل وتختار أساقفة منهم , لذا لم تعد صورة المسيح الذي هو شمس البر واضحة بل أنحجبت وقد عانت هذه الكنايس المنحرفة التي هي القمر العاكس لنور الشمس فلم تعد تضيء بسبب هذه التعاليم الغريبة فتركها الناس وهجروها .

+ (رؤ 8 : 13) .. ثُمَّ تَطَرَّتْ وَسَمِعَتْ مَلَائِكًا طَائِرًا فِي وَسْطِ السَّمَاءِ قَائِلًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «وَيْلٌ! وََيْلٌ! وََيْلٌ لِّلسَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ بَقِيَّةِ أَصْوَاتِ أَبْوَابِ الثَّلَاثَةِ الْمَلَائِكَةِ الْمُزْمَعِينَ أَنْ يُبَوَّقُوا .. يعد أنتهاء الأبواق الأربعة الأولى صرخ الملاك في السماء أن الأبواق المتبقية هي ويلات عظيمة علي سكان الأرض والسبب في ذلك ان مرحلة مبتأ الأوجاع علي وشك الانتهاء وستبدأ مرحلة الضيقة العظيمة , وستكون أيام في غاية الصعوبة و مؤلمة جدا .

+ (رؤ 9 : 1) .. ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلَائِكَةُ الْخَامِسُ، فَرَأَيْتُ كَوْكَبًا قَدْ سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَأُعْطِيَ مِفْتَاحَ بِنْرِ الْهَآوِيَةِ، فَصَعِدَ دُخَانٌ مِنَ الْبِنْرِ كَدُخَانِ أَثُونٍ عَظِيمٍ، فَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَالْجَوْ مِنْ دُخَانِ الْبِنْرِ .. في حين ان البوق الثالث يتكلم عن نفس الشيء (كوكب عظيم سقط من السماء) وهي بداية عمل النبي الكذاب فأن البوق الخامس يتكلم عن بداية هذا الوحش الخارج من البحر أو الوحش الروماني , وبسبب تعاون النبي الكذاب مع هذا الوحش سيمتد تأثير ضلال النبي الكذاب ليس فقط عبي اليهود ولكن علي الأمم الأخرى لذلك ذكر الوحي أسم ملاك الهاوية في (رؤ 9 : 11) باللغتان العبرية و اليونانية : وَلَهَا مَلَائِكَةُ الْهَآوِيَةِ مَلِكًا عَلَيْهَا، اسْمُهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ «أَبْدُون»، وَلَهُ بِالْيُونَانِيَّةِ اسْمٌ «أَبُولْيُون» .. ومعني الأسم في الحالتان هو (المهلك) , الدخان يشير إلي حالة ظلام اليأس و الأحباط التي ستشمل الجميع

+ (رؤ 9 : 3-5) .. وَمِنَ الدُّخَانِ حَرَجَ جَرَادٌ عَلَى الْأَرْضِ، فَأُعْطِيَ سُلْطَانًا كَمَا لِعَقَّارِبِ الْأَرْضِ سُلْطَانًا. وَقِيلَ لَهُ أَنْ لَا يَضُرَّ عُشْبَ الْأَرْضِ، وَلَا شَيْئًا أَخْضَرَ وَلَا شَجَرَةً مَا، إِلَّا النَّاسَ فَقَطِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ خَتَمٌ اللَّهِ عَلَى جِبَاهِهِمْ. وَأُعْطِيَ أَنْ لَا يَقْتُلَهُمْ بَلْ أَنْ يَتَعَذَّبُوا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ .. يتضح من الآية ان هذا ليس جراد طبيعي لأنه لن يأكل العشب الأخضر أو الأشجار لكنها إشارة إلي أعوان النبي الكذاب لنشر الفساد والهرطقات بين اليهود غير المؤمنين ولن يستطيع الأقتراب من اليهود المؤمنين (المختومين علي جباههم) , أما العذاب خمسة أشهر فرما يرتبط بالعمر الافتراضي للجراد وهو خمسة أشهر أو يمكن القول ان خمسة أشهر هي 150 يوما وهي فترة تتشابه مع فترة عذاب الأشرار في وقت فيضان نوح .

+ (رؤ 9 : 13-17) .. ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلَائِكَةُ السَّادِسُ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا وَاحِدًا مِنْ أَرْبَعَةِ قُرُونٍ مَدْبُحِ الذَّهَبِ الَّذِي أَمَامَ اللَّهِ، قَائِلًا لِّلْمَلَائِكَةِ السَّادِسِ الَّذِي مَعَهُ الْبُوقُ: «فَكِّ الْأَرْبَعَةَ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَيَّدِينَ عِنْدَ النَّهْرِ الْعَظِيمِ الْفُرَاتِ». فَأَنفَكَ الْأَرْبَعَةَ الْمَلَائِكَةَ الْمُعْدُونِ لِلسَّاعَةِ وَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ، لِكَيْ يَقْتُلُوا ثُلُثَ النَّاسِ. وَعَدَّدَ جُيُوشَ الْفُرْسَانَ مِثْلًا أَلْفِ أَلْفٍ وَأَنَا سَمِعْتُ عَدَدَهُمْ. وَهَكَذَا رَأَيْتُ الْخَيْلَ فِي الرُّؤْيَا وَالْجَالِسِينَ عَلَيْهَا، لَهُمْ دُرُوعٌ نَارِيَّةٌ وَأَسْمَانُجُونِيَّةٌ وَكِبْرِيئِيَّةٌ، وَرُؤُوسُ الْخَيْلِ كَرُؤُوسِ الْأَسُودِ، وَمِنْ أَفْوَاهِهَا يَخْرُجُ نَارٌ وَدُخَانٌ وَكِبْرِيئٌ . في حين أن البوق الخامس يستهدف قتال الشعب اليهودي فأن البوق السادس يستهدف بقية شعوب العالم , الأربعة ملايكة في الآية السابقة هم في الحقيقة أربعة شياطين معدة مسبقا في هذا التوقيت لقتل الكثير من الناس , سنلاحظ عند وصولنا إلي الجامعة السادسة (رؤ 16 : 12) ان هناك تشابه كبير بين أحداثها مع البوق السادس , وبالتأمل في أحداث البوق السادس نجد ان هناك حرب نووية

- أو كيميائية شرسة تشترك فيها جيوش من مشرق الشمس أي من جهة الصين وروسيا والهند وكوريا وعدد الجيوش يصل إلي متين مليون جندي وهي الموقعة المعروفة في النبوات بموقعة (هرمجدون) وهذه الكلمة تعني (جبل الدماء) وربما هذا المعنى يتضح من هذه الآية .. **وَدَيْسَتْ الْمَعَصْرَةَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، فَخَرَجَ دَمٌ مِنَ الْمَعَصْرَةِ حَتَّىٰ إِلَىٰ لُجْمِ الْخَيْلِ، مَسَافَةً أَلْفٍ وَسِتِّمِئَةِ غَلْوَةٍ (رؤ 14 : 20)**
- + (رؤ 10 : 1-2) .. **ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكًَا آخَرَ قَوِيًّا نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، مُتَسَرِّبًا بِسَحَابَةٍ، وَعَلَىٰ رَأْسِهِ قَوْسٌ فُرْخٌ، وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَرِجْلَاهُ كَعَمُودَيْ نَارٍ، وَمَعَهُ فِي يَدِهِ سِفْرٌ صَغِيرٌ مَفْتُوحٌ. فَوَضَعَ رِجْلَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ الْبَحْرِ وَالْيُسْرَىٰ عَلَىٰ الْأَرْضِ ..** هذا الملاك هو حقيقة الرب يسوع , أما لماذا يحمل سفر صغير لأن ما تبقي من أحداث النهاية للشعوب هو قليل جدا , أما سر وضع رجلية علي البحر و الأرض , لأن من البحر ستخرج شخصية الوحش الزعيم السياسي الذي سيقود العالم في الأيام الأخيرة (رؤ 13 : 1) ومن الأرض شخصية النبي الكذاب (رؤ 13 : 11) , والرب هنا يريد ان يرسل رسالة إلي المؤمنين الأتقياء من اليهود أنه مهما حدث من أحداث مؤلمة فإن الرب له السيطرة التامة علي مجري الأمور ولن يحدث شيء بدون سماح منه .
- + (رؤ 10 : 6) .. **وَأَقْسَمَ بِالْحَيِّ إِلَىٰ أَبَدِ الْأَبَدِينَ، الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهَا وَالْبَحْرَ وَمَا فِيهِ: أَنْ لَا يَكُونَ زَمَانٌ بَعْدُ** المقصود بعبارة (لا يكون زمان بعد) أي أننا وصلنا إلي النهاية الأخيرة للبشرية وليس هناك زمان متبقي للتوبة و الرجوع , لأن العريس في الطريق وسيغلق الباب للمرة الأخيرة .
- + (رؤ 10 : 10) .. **فَأَخَذْتُ السِّفْرَ الصَّغِيرَ مِنْ يَدِ الْمَلَائِكِ وَأَكَلْتُهُ، فَكَانَ فِي فَمِي حُلُومًا كَالْعَسَلِ. وَبَعْدَ مَا أَكَلْتُهُ صَارَ جَوْفِي مَرًّا ..** عندما نأكل أي شيء , في خلال ساعات قليلة يصير هذا الطعام جزء لا ينفصل عن كيانك من أنسجة و خلايا الدم , بنفس الطريقة عندما نقرأ كلام الله وندرسه و نتعمق فيه و نفاعل معه يصير جزء أساسي في حياتنا يعطي فهم و معرفة و أستنارة روحية بل و حياة أيضا : **الْكَلَامُ الَّذِي أَكَلْتُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ .. (يو 6 : 63)** , أما كونه حلو كالعسل فلأنه يعطي للنفس أنتعاش روحي غير عادي و معرفة عن مكان النفس علي خريطة الله , لكن بعد ذلك عندما يختلي الإنسان إلي نفسه يدرك مدي الألم و المعاناة التي تنتظر الكثيرين في ضوء فهم النبوات .. وهذه هي المرارة التي تأتي لاحقا .. **إِنَّ لِي حُرْنًا عَظِيمًا وَوَجَعًا فِي قَلْبِي لَا يَنْقَطِعُ .. رو 9 : 2**
- + (رؤ 11 : 1) .. **ثُمَّ أُعْطِيتُ قَصَبَةً شَبِيهَةً شَبِيهَةً عَصَا، وَوَقَفْتُ الْمَلَائِكَةَ قَائِلًا لِي: «ثُمَّ وَقِسْ هَيْكَلُ اللَّهِ وَالْمَذْبَحَ وَالسَّاجِدِينَ فِيهِ. وَأَمَّا الدَّارُ الَّتِي هِيَ خَارِجُ الْهَيْكَلِ، فَاطْرَحْهَا خَارِجًا وَلَا تَقْسِمْهَا، لِأَنَّهَا قَدْ أُعْطِيتُ لِلْأُمَّمِ، وَسَيَدُوسُونَ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا ..** القصة هي طريقة لقياس المباني و القصة هنا شبة عصا علامة علي ما سيقع من تآدييات علي الأمة اليهودية , وهذه القصة نفسها سوف يستعملها لقياس الساجدين في الهيكل أي لأختبار مدي تمسكهم بالإيمان السليم , وهذا معناه أن اليهود سوف يقومون ببناء الهيكل مرة ثانية وذلك في بداية الأسبوع الأخير من أسابيع دانيال وفي منتصف هذا الأسبوع الأخير سيدنس ضد المسيح الهيكل بجلوسه فيه نقرأ هذا في (دا 9 : 27) و قد أكد علية بولس الرسول في (2تسا 2 : 4) .. **الْمُقَاوِمُ وَالْمُرْتَفِعُ عَلَىٰ كُلِّ مَا يُدْعَىٰ إِلَيْهَا أَوْ مَعْبُودًا، حَتَّىٰ إِنَّهُ يَجْلِسُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ كَالِهٍ، مُظْهِرًا نَفْسَهُ أَنَّهُ إِلَهٌ ..** انة من الغريب حقا رفض البعض فكرة إعادة بناء الهيكل رغم ما قالت به نبوات العهد القديم وقالة بولس الرسول في العهد الجديد والأصرار علي رفض حرفية النص النبوي واللجوء إلي الرمزية علي الرغم من ارتباط النص النبوي بفترات زمنية معروفة لنا مثل نصف الأسبوع (ثلاثة سنوات ونصف) أو 42 شهرا أو 1260 يوما
- + (رؤ 11 : 7) .. **وَمَتَىٰ تَمَّامًا شَهَادَتُهُمَا، فَالْوَحْشُ الصَّاعِدُ مِنَ الْهَابِوَةِ سَيَصْنَعُ مَعَهُمَا حُرْبًا وَيَغْلِبُهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا ..** هنا إشارة إلي ضد المسيح و علي الرغم أننا سنراه في (رؤ 13 : 1) صاعدا من البحر , لكن هنا سندرك أنه سيتم أعداده مسبقا بواسطة الشيطان نفسه في مكان تجمع الشياطين وهي الهاوية .

- + (رؤ 11 : 8) .. وَتَكُونُ جُنَّتَاهُمَا عَلَى شَارِعِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تُدْعَى رُوحِيًّا سَدُومَ وَمِصْرَ، حَيْثُ صَلِبَ رَبُّنَا أَيْضًا .. المدينة العظمي هي إشارة إلي مدينة أورشليم أما سبب تسميتها سدوم ومصر لأنها في ذلك الزمان الأخير ستكون نجاسة سدوم هي الصفة التي يمكن أن نصف بها أورشليم , ومصر تشير إلي العبودية القاسية التي سيمر بها الأتقياء من الشعب اليهودي لرفضهم المسيح الكذاب في زمان الضيقة العظيمة .
- + (رؤ 12 : 1) .. وَظَهَرَتْ آيَةٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ: امْرَأَةٌ مُتَسَرِّبَةٌ بِالشَّمْسِ، وَالْقَمَرُ تَحْتَ رِجْلَيْهَا، وَعَلَى رَأْسِهَا إِكْلِيلٌ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ كَوْكَبًا .. هذه إشارة واضحة أن هذه المرأة هي الأمة اليهودية فهي ليست العذراء مريم كما يدعي بعض المفسرين الكاثوليك وليست الكنيسة كما يدعي بعض المفسرين الأرثوذكس لأن الكنيسة لم تلد المسيح ولكنها ولدت المسيحيين , وربما إذا رجعنا إلي حلم يوسف في (تك 37 : 9) نستطيع ان نجد هذا الارتباط .. أما الأبن الذكر في عدد 5 فَوَلَدَتْ ابْنًا ذَكَرًا عَتِيدًا أَنْ يَرْعَى جَمِيعَ الْأُمَمِ بَعْصًا مِنْ حَدِيدٍ .. فهو السيد المسيح نفسه لأنه يهودي ومولود من امرأة يهودية .. التسربل بالشمس يشير إلي أمجاد الأتقياء من هذه الأمة بعد أنتهاء الضيقة العظيمة وبعد سلسلة عصيان وتمرد متصلة عبر التاريخ .. القمر تحت رجليها هي إشارة رجاء , فالقمر يضيء في الظلام , والظلام يشير إلي سطوة الموت أي ان هذه المرأة محمولة برجاء الحياة بعد ما تجتاز آلام الموت وأضطهاد النبي الكذاب لها , وهذا الرجاء صورة حزقيال في (حز 37 : 4-6) : «تَنبَأْ لِي: هَذِهِ الْعِظَامُ وَقُلْ لَهَا: أَيُّهَا الْعِظَامُ الْيَابِسَةُ، اسْمَعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِهَذِهِ الْعِظَامِ: هَآنَذَا أُدْخِلُ فِيكُمْ رُوحًا فَتَحْيَوْنَ. وَأَضَعُ عَلَيْكُمْ عَصَبًا وَأَكْسِيكُمْ لَحْمًا وَأَبْسِطُ عَلَيْكُمْ جِلْدًا وَأَجْعَلُ فِيكُمْ رُوحًا، فَتَحْيَوْنَ وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ .. إذن هذه الآية تتكلم عن أمجاد المجيء الأول ثم آلام المجيء الثاني ممثلة في مطاردة النبي الكذاب لأتقياء اليهود .
- + (رؤ 12 : 5) .. **وَأَخْتِطَفُ** وَذَٰهَا إِلَى اللَّهِ وَإِلَى عَرْشِهِ .. المعروف ان السيد المسيح صعد إلي السماء ولم يختطف لكنة هنا يتكلم عن أولاد المسيح , كنيسة العهد الجديد التي تم اختطافها في الأصحاح الرابع , فوجود المسيح ساكنا داخل أجساد المسيحيين في صورة الروح القدس يجعل أيضا كلمة أختطف تسري علي المسيح نفسه , عندها يمكن فهم الآية .
- + (رؤ 12 : 6) .. وَالْمَرْأَةُ هَرَبَتْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ لَهَا مَوْضِعٌ مُعَدٌّ مِنَ اللَّهِ لِكَيْ يَعْوَلُوهَا هُنَاكَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا .. عند أستعلان النبي الكذاب في بداية الضيقة العظيمة سيكون هناك هروب كبير من اليهود الأتقياء هارين من بطش هذا الوحش أنبا بة الرب في (مت 24 : 16-18) .. فَحِينَئِذٍ لِيَهْرُبِ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، وَالَّذِي عَلَى السَّطْحِ فَلَا يَنْزِلْ لِيَأْخُذَ مِنْ بَيْتِهِ شَيْئًا، وَالَّذِي فِي الْحَقْلِ فَلَا يَرْجِعْ إِلَى وَرَائِهِ لِيَأْخُذَ ثِيَابَهُ .. ولكن الرب أعد مسبقا مأوي للهروب والأختباء ورعاية وحب من كثيرين في ذلك الوقت , هؤلاء الهريين دعاهم الرب الأخوة الأصاغر في (مت 25 : 35) .. لِأَنِّي جُعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي. عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَأَوَيْتُمُونِي. غَرِيبًا فَكَسَوْتُمُونِي. مَرِيضًا فَرَزْتُمُونِي. مَحْبُوسًا فَأَتَيْتُمُوكُمْ إِلَيَّ .. وكان الرب وقتها يتكلم عن أحداث نهاية العالم
- + (رؤ 12 : 10) .. وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا قَائِلًا فِي السَّمَاءِ: «الآن صَارَ خَلَاصٌ لِهِنَا وَقُدْرَتُهُ وَمُلْكُهُ وَسُلْطَانُ مَسِيحِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ طَرَحَ الْمُشْتَكِي عَلَى إِخْوَتِنَا، الَّذِي كَانَ يَشْتَكِي عَلَيْهِمْ أَمَامَ إِهْنَا نَهَارًا وَلَيْلًا .. المتكلمين في السماء أما الرب أو الملائكة أو بشر, وهنا الصوت العظيم قادم من البشر وهي الكنيسة المختطفة للسماء قبل الضيقة العظيمة , وكلمة أخواتنا تعود علي اليهود الأتقياء الذين يصارعون الشيطان والنبي الكذاب علي الأرض , نعلم كلنا ان الشيطان لم يتوقف لحظة عن شكاية شعب اللة الجديد (الكنيسة) و شعب اللة القديم (اليهود) أمام اللة ولكن بعد أختطاف الكنيسة للسماء لم يتبقي أمامة غير اليهود علي الأرض .وبلا شك ينظر المسيحيين إلي اليهود الأتقياء علي أنهم أخواتنا في الأيمان .

- + (رؤ 13 : 1) .. ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى رَمْلِ الْبَحْرِ، فَرَأَيْتُ وَحْشًا طَالِعًا مِنَ الْبَحْرِ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى قُرُونِهِ عَشْرَةُ تِيْجَانٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ اسْمٌ تَجْدِيفٍ .. البحر يرمز إلي الشعوب والأمم , وهذا الوحش هو الزعيم السياسي والعسكري الذي سيفرض سطوته علي كل العالم في بداية الضيقة العظيمة وهو نفسة الذي ذكره دانيال في (دا 9 : 26) .. وَسَعْبُ رَئِيسِ آتٍ يُحْرَبُ الْمَدِينَةَ وَالْقُدْسَ، وَانْتِهَائُهُ بَعْمَارَةٍ، وَإِلَى النِّهَائِيَةِ حَرْبٌ وَحَرْبٌ قُضِيَ بِهَا .. وَذَكَرْنَا سَابِقًا فِي (رؤ 6 : 2) .. فَظَنَرْتُ، وَإِذَا فَرَسٌ أَبْيَضٌ، وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ مَعَهُ قَوْسٌ، وَقَدْ أُعْطِيَ إِكْلِيلًا، وَخَرَجَ غَالِبًا وَلَكِي يَغْلِبُ .. السبعة رؤوس تعني سبعة كيانات أو دول وهذا يخالف الواقع الحالي حيث يوجد أكثر من عشرون دولة في الأتحاد الأوروبي ولا بد ان الأحداث السياسية القادمة ستؤدي إلي أنكماش العدد إلي سبعة دول فقط في زمن ضد المسيح , أما القرون فتمثل قوات الجيوش المتحالفة معا في هذا الزمان .
- + (رؤ 13 : 2) .. وَالْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ كَانَ شِبْهَ نَمْرٍ، وَقَوَائِمُهُ كَقَوَائِمِ دَبٍّ، وَفَمُّهُ كَفَمِ أَسَدٍ. وَأَعْطَاهُ النَّبِيُّنَ قُدْرَتَهُ وَعَرْشَهُ وَسُلْطَانًا عَظِيمًا .. التنين هو الشيطان , وما رفضه السيد المسيح علي جبل التجربة في (مت 4 : 8) .. ثُمَّ أَخَذَهُ أَيْضًا إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ جَدًّا، وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَمَجْدَهَا، وَقَالَ لَهُ: «أَعْطَيْكَ هَذِهِ جَمِيعَهَا إِنْ خَرَرْتَ وَسَجَدْتَ لِي .. سيقبله هذا الوحش خاضعا ومنفذا لكل رغبات الشيطان , وفي المقابل يعطية الشيطان قدرة عظيمة وعرش علي كل البشر .. الوحش في اليونانية (ثيريون) لا تعني حيوان خرافي لكنها تعني حيوان مفترس وهي نفس الكلمة المستخدمة في (مر 1 : 13) .. وَكَانَ هُنَاكَ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُجْرَبُ مِنَ الشَّيْطَانِ. وَكَانَ مَعَ الْوَحْشِ. وَصَارَتْ الْمَلَأِكَةُ تَخْدُمُهُ .. هذه الكلمة لها ازدواجية في المعني فهي تعني المملكة الرومانية وفي نفس الوقت تعني الزعيم والأثنان مرتبطان ببعضهما , وهذا الشخص أو هذه المملكة تنبأ عنها دانيال في (دا 7 : 23) : أَمَّا الْخَيَوَانُ الرَّابِعُ فَتَكُونُ مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ عَلَى الْأَرْضِ مُخَالِفَةٌ لِسَائِرِ الْمَمَالِكِ، فَتَأْكُلُ الْأَرْضَ كُلَّهَا وَتَدُوسُهَا وَتَسَحَّفُهَا .
- + (رؤ 13 : 6) .. فَفَتَحَ فَمُّهُ بِالتَّجْدِيفِ عَلَى اللَّهِ، لِيُجَدِّفَ عَلَى اسْمِهِ، وَعَلَى مَسْكَنِهِ، وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي السَّمَاءِ .. التجديف علي الله هو ان يسرق الأنسان خصوصيات الله وينسبها لنفسه , عندما سأل قيافا المسيح هل هو أبن الله لم ينكر هذا المسيح بل أكدة فحسب ذلك التصرف تجديفا .. فَمَزَّقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ حَبِيذًا نَيَابَةً قَائِلًا: «قَدْ جَدَفْتَ! مَا حَاجَتُنَا بَعْدُ إِلَى شَهُودٍ؟ هَا قَدْ سَمِعْتُمْ تَجْدِيفَهُ .. (مت 26 : 65) وهذا ما سيفعله حرفيا ضد المسيح , ولن يتوقف التجديف علي اسماء الله فقط بل أيضا مسكنة , وكلمة مسكن في اليونانية (أسكينين) معناها خيمة , وكتابيا تعني خيمة الأجتماع أو لاحقل (الهيكل) والتجديف هو نسبة ملكية الهيكل إلي ضد المسيح
- + (رؤ 13 : 7) .. وَأُعْطِيَ أَنْ يَصْنَعَ حَرْبًا مَعَ الْقَدِيسِينَ وَيَغْلِبَهُمْ، وَأُعْطِيَ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَأُمَّةٍ .. هنا القديسين قد تعني أما اليهود الأتقياء في زمن الضيقة العظيمة الذين سيرفضون ضد المسيح لكنه سيبيطش بهم ويقتل الكثيرين , أو قد يكون الكلام عن الشاهدان (رؤ 11 : 3) .. وَسَأُعْطِي لِشَاهِدَيَّ، فَيَتَنَبَّأَانِ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا، لَا يَسْتَوْنَ مُسَوِّحًا .. حيث ان اللغة اليونانية ليس بها إلا ضمير المفرد أو الجمع فقط , ولكن بالتأكيد لن تكون الكنيسة لأنها مختطفة في السماء قبل أحداث الضيقة ثم ان الكنيسة لها وعود بالنصرة علي كل قوة الشيطان ها أَنَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَانًا لِتَدُوسُوا الْحَيَاتِ وَالْعَقَارِبَ وَكُلَّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ، وَلَا يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ .. (لو 10 : 19)
- + (رؤ 13 : 9) .. مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ .. هل لاحظتم شيء غير معتاد ؟ بعد ان كان الوحي يقول في الأصحاح الثاني والأصحاح الثالث " من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس " . عندما لم تعد الكنيسة موجودة علي الأرض في زمن الضيقة العظيمة ولن تحتاز عروس المسيح هذه الدينونة الرهيبة , إذن الآية السابقة موجهة إلي اليهود الأتقياء لتشجيعهم علي الصمود .
- + مثلما هناك ثالوث أقدس, الأب والأبن والروح القدس . يحاول الشيطان ان يكون له ثالوث أيضا ممثلا في الوحش الخارج من البحر بديلا عن الأب و ضد المسيح بديلا عن الأبن وروح الشيطان النجس بديلا عن الروح القدس .

+ (رؤ 14 : 8) .. ثُمَّ تَبِعَهُ مَلَائِكَةُ آخَرَ قَائِلًا: «سَقَطَتْ! سَقَطَتْ بَابِلُ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ، لِأَنَّهَا سَقَتِ جَمِيعَ الْأُمَمِ مِنْ خَمْرِ غَضَبِ زَنَاهَا .. ليس المقصود هنا بابل المدينة العراقية فهذه المدينة تم تدميرها تماما حسب ما تنبأه أشعياء (اش 13 : 19-20) .. وَتَصِيرُ بَابِلُ، بَهَاءَ الْمَمَالِكِ وَزِينَةَ فُحْرِ الْكِلْدَانِيِّينَ، كَتَقْلِبِ اللَّهِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ. لَا تُعْمَرُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا تُسْكُنُ إِلَى دَوْرِ قَدُورٍ، وَلَا يُخِيمُ هُنَاكَ أَعْرَابِيٌّ، وَلَا يُرْبِضُ هُنَاكَ رُعَاةٌ .. ولكن بعد اختطاف الكنيسة للسماء سيكون هناك تجمع ديني للمذاهب المتعددة الموجودة على الأرض تحت إشراف النبي الكذاب وهذه المظلة سيتم تسميتها " بابل " .

+ (رؤ 14 : 19) .. المعصرة هي الدينونة الموجهة لجميع جيوش العالم (قرون الوحش العشرة) التي ستجتمع في الشرق الأوسط وتحاصر العاصمة اليهودية ، ويقدر عددهم متين مليون ، وسيقتلون جميعهم وهذه المعصرة ذكرها أشعياء النبي في (اش 63 : 1-4) مَنْ ذَا الْآتِي مِنْ أُنُومٍ، بِثِيَابِ خُمْرٍ مِنْ بُصْرَةَ؟ هَذَا الْبُهِيُّ بِمَلَابِسِهِ، الْمُتَعَطِّمُ بِكَثْرَةِ قُوَّتِهِ. «أَنَا الْمُتَكَلِّمُ بِالْبُرِّ، الْعَظِيمُ لِلْخَلَّاصِ». مَا بَالُ لِيَابِسِكَ مُخَمَّرًا، وَثِيَابِكَ كَذَائِسِ الْمَعْصَرَةِ؟ «قَدْ دُسْتُ الْمَعْصَرَةَ وَخَدِي، وَمِنْ الشُّعُوبِ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ أَحَدٌ. فَدَسَّنُهُمْ بِغَضَبِي، وَوَطَّنْتُهُمْ بِغَيْظِي. فَرُشَّ عَصِيرُهُمْ عَلَيَّ ثِيَابِي، فَلَطَخْتُ كُلَّ مَلَابِسِي. لِأَنَّ يَوْمَ النِّقْمَةِ فِي قَلْبِي، وَسَنَّةٌ مُعْدِيَّةٌ قَدْ آتَتْ ..

+ (رؤ 14 : 20) .. وَدَيْسَتْ الْمَعْصَرَةُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، فَخَرَجَ دَمٌ مِنَ الْمَعْصَرَةِ حَتَّى إِلَى لُجْمِ الْخَيْلِ، مَسَافَةً أَلْفٍ وَسِتِّمِئَةَ غَلُوةٍ .. لك ان تتخيل كميات الدماء المسالة في هذه المعركة الأخيرة في تاريخ البشرية ، فأرتفاع الدم أكثر من متر (لجم الخيل) والمسافة 1600 غلوة أي حوالي 300 كيلومتر، والمعروف جغرافيا ان المسافة بين آدوم جنوبا وبين هرمجدون شمالا (وادي يهوشفاط) هي حوالي 300 كيلومتر ، فهذه التسمية هرمجدون (أي جبل الدماء) تليق وتنطبق علي هذه المعركة .

+ (رؤ 15 : 7-8) .. وَوَاجِدٌ مِنَ الْأَرْبَعَةِ الْحَيَوَانَاتِ أَعْطَى السَّبْعَةَ الْمَلَائِكَةَ سَبْعَةَ جَامَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، مَمْلُوءَةٍ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ الْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. وَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ دُخَانًا مِنْ مَجْدِ اللَّهِ وَمِنْ فُذْرَتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ الْهَيْكَلَ حَتَّى كَمَلَتْ سَبْعُ ضَرْبَاتِ السَّبْعَةِ الْمَلَائِكَةَ .. في هذا الأصحاح وأيضا الأصحاح السادس عشر تبدأ المرحلة الأخيرة من الضربات وهي الجامات السبعة، والجامات هي ضربات بكميات عظيمة وتنصب في مدة زمنية قصيرة ولذلك فتأثيرها قوي جدا ، وبعد أنتهاء هذه الجامات لن يتبقي غير عودة السيد المسيح مرة ثانية للأرض .. وسنلاحظ ان الجامات الأولى والثانية والثالثة هي تقريبا نفس الضربات التي تعرضت لها مصر في زمن موسى وكانت تعبير عن غضب الله علي فرعون مصر ، أيضا هذه الجامات هي تعبير عن غضب الله وسخطة علي نجاسات العالم في الأيام الأخيرة المتبقية له .

+ (رؤ 16 : 8) .. ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ الرَّابِعُ جَامَهُ عَلَى الشَّمْسِ، فَأَعْطَيْتْ أَنْ تُحْرِقَ النَّاسَ بِنَارٍ .. الشمس هي مصدر الحياة علي الأرض وبدونها لا يعيش الإنسان ، لكنها أيضا ترمز إلي السلطة العليا المتحكمة في الناس ، من يعيش ومن يموت أو من يأكل ومن يجوع .. وهذا ما سيحدث حرفيا في زمن ضد المسيح من ضغوط قاسية خصوصا علي الأتقياء من اليهود في حرية اختيارهم في الألتزام بعبادة الرب

+ (رؤ 17 : 5-1) .. ثُمَّ جَاءَ وَاحِدٌ مِنَ السَّبْعَةِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ السَّبْعَةُ الْجَامَاتُ وَتَكَلَّمَ مَعِيَ قَائِلًا لِي: «هَلَمْ قَارَيْتُكَ دَيْئُونَةَ الزَّانِيَةِ الْعَظِيمَةِ الْجَالِسَةِ عَلَى الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ، الَّتِي زَيَّي مَعَهَا مُلُوكُ الْأَرْضِ، وَسَكَرَ سُكَّانُ الْأَرْضِ مِنْ خَمْرِ زَنَاهَا». فَمَضَى بِي بِالرُّوحِ إِلَى بَرِّيَّةٍ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةً جَالِسَةً عَلَى وَحْشٍ قَرْمِزِيٍّ مَمْلُوءٍ أَسْمَاءَ تَجْدِيفٍ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ. وَالْمَرْأَةُ كَانَتْ مُتَسَرِّبَةً بِأَرْجُوَانٍ وَقَرْمِزٍ، وَمُتَحَلِّيَةً بِذَهَبٍ وَحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ وَلُؤْلُؤٍ، وَمَعَهَا كَأْسٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِهَا مَمْلُوءَةٌ رَجَاسَاتٍ وَنَجَاسَاتٍ زَنَاهَا، وَعَلَى جَنْبَيْهَا اسْمٌ مَكْتُوبٌ: «سِرٌّ. بَابِلُ الْعَظِيمَةُ أُمُّ الرُّوَانِي وَرَجَاسَاتِ الْأَرْضِ .. نبويا في الكتاب المقدس يستخدم تعبير " الزنا " للتعبير عن ترك الناس للرب إله السماء والأرض و أتباع آلهة غير حقيقية أو أصنام .. وفي نهاية الأزمنة وبعد اختطاف الكنيسة للسماء سيقوم ضد المسيح

بوضع نظام بديل عن الكنيسة منتشر في كل الأرض وسيرتبط مع الأنظمة السياسية الموجودة في ذلك الوقت بل وسيخضع لها وهذا في زمان النبي الكذاب والوحش الخارج من البحر , وهذا النظام سيجتمع فيه كل الديانات و المذاهب المتطرفة الموجودة علي الأرض التي تنادي بحرية الإنسان في اختيار ما يناسبه من القيم والمبادئ وسيتم فرضة علي الجميع , وأشار الوحي ان هذا هو نظام " بابل الزانية " .

+ (رؤ 18 : 1) .. ثُمَّ بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، لَهُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ. وَاسْتَنَارَتِ الْأَرْضُ مِنْ بَهَائِهِ .. هذا ظهور آخر للسيد المسيح في شكل ملاك نوراني , ليس هناك ملاك عادي تستطيع الأرض ان تستنير من بهاء مجدة مثل السيد المسيح . وقد سبق ان رأينا ظهور آخر للرب في (رؤ 10 : 1) .. ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ قَوِيًّا نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، مُتَسَرِّبًا بِسَحَابَةٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ قَوْسٌ فُرُخٌ، وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَرِجْلَاهُ كَعَمُودَي نَارٍ ..

+ (رؤ 18 : 11-13) .. وَيَبْكِي تُجَارُ الْأَرْضِ وَيَبْخُونُ عَلَيْهَا، لِأَنَّ بَضَائِعَهُمْ لَا يَسْتَرِيهَا أَحَدٌ فِي مَا بَعْدَ، بَضَائِعَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحَجَرِ الْكَرِيمِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالْبُرِّ وَالْأَرْجوانِ وَالْحَرِيرِ وَالْقَرْمِزِ، وَكُلِّ عُودٍ ثِينِيٍّ، وَكُلِّ إِنَاءٍ مِنَ الْعَاجِ، وَكُلِّ إِنَاءٍ مِنْ أَثْمَنِ الْخَشَبِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْمَرْمَرِ، وَفِرْفَرَةً وَبَحُورًا وَطَبِيًّا وَلُبَانًا وَخَمْرًا وَزَيْتًا وَسَمِيدًا وَحِنْطَةً وَبَهَائِمَ وَعَنْمًا وَخَيْلًا، وَمَرْكَبَاتٍ، وَأَجْسَادًا، وَنُفُوسَ النَّاسِ .. بعد قضاء الرب علي بابل الزانية يسرد الوحي لسنة طويلة مما تعرضه هذه الكنيسة المزيفة في نهاية الأزمنة لمن يتبعها من المغيبيين الضالين المنقادين مثل العميان وراء تعاليم باطلة , ونلاحظ في طريقة سرد الوحي أولويات هؤلاء العميان , فيبدأ بالذهب والفضة وكل احتياجات الجسد وينتهي أخيرا بنفوس الناس !! قارن هذا بأولويات الكنيسة في زمن تواجدها علي الأرض في (1بط 1 : 9) .. نَائِلِينَ غَايَةَ إِيْمَانِكُمْ خَلَاصَ النُّفُوسِ ..

+ (رؤ 19 : 7-9) .. لِنَفْرَحْ وَنَتَهَلَّلْ وَنُعْطِيهِ الْمَجْدَ! لِأَنَّ عُرْسَ الْخُرُوفِ قَدْ جَاءَ، وَامْرَأَتُهُ هِيَآتُ نَفْسَهَا. وَأُعْطِيَتْ أَنْ تَلْبَسَ بَرًّا نَقِيًّا بَهِيًّا، لِأَنَّ الْبُرِّ هُوَ تَبَرُّرَاتِ الْقِدِّيسِينَ». وَقَالَ لِي: «اكَتُبْ: طُوبَى لِلْمَدْعُوعِينَ إِلَى عَشَاءِ عُرْسِ الْخُرُوفِ .. العريس هو المسيح وأما العروس فهي كنيسة العهد الجديد , أختارها الله قبل تأسيس الكون وعين أفرادها من قبل الزمان وقبل ان يولدوا والعروس قبلت نعمة التبشير المجاني وقبلت وصايا الرب وتفاعلت معها وقبلت ختم الروح القدس كعربون للميراث الأبدي وشهادة علي سكون الله في أجسادنا البشرية وتناولت الأفخاريستيا فثبتت في الله وثبتت الله فيها .. هكذا هيأت العروس نفسها للعريس .. أما المدعويين للعرس فهي بالطبع ليست الكنيسة , لأنه لا يعقل أن يتم دعوة عروس لحضور زفافها ولكن المقصود بالمدعويين هم جميع الأبرار والأبياء و الأنبياء علي مر تايخ العهد القديم منذ بدايته حتي المجيء الأول للسيد المسيح .

+ بداية من (رؤ 19 : 11) وحتى نهاية الأصحاح يرسم الوحي صورة النهاية للشر والأشرار للكذب والضلال وخداع النبي الكذاب والوحش الروماني .. وأريد ان ألفت النظر إلي الظهور المزيف والمخادع للوحش في (رؤ 6 : 2) وبين ظهور السيد المسيح في المجيء الثاني ليقضي علي الشر في الأعداد العشرة الأخيرة من هذا الأصحاح

+ (رؤ 19 : 13) .. وَهُوَ مُتَسَرِّبٌ بِثُوبٍ مَعْمُوسٍ بَدَمٍ، وَيُدْعَى اسْمُهُ «كَلِمَةَ اللَّهِ» .. الثوب المعموس بالدم هو دم من سيقضي عليهم المسيح في النهاية وقد تكلم عن ذلك أشعيا في (اش 63 : 2) .. مَا بَالُ لِبَاسِكَ مُحَمَّرٌ، وَثِيَابُكَ كَدَانِيسِ الْمَعْصَرَةِ .. وجاء ذكرها مرة أخرى في (رؤ 19 : 15) .. وَمِنْ قَمِيهِ يَخْرُجُ سَيْفٌ مَاضٍ لِيَكِي يَضْرِبُ بِهِ الْأُمَّمَ. وَهُوَ سَيَرِّعَاهُمْ بَعْصًا مِنْ حَدِيدٍ، وَهُوَ يَدُوسُ مَعْصَرَةَ خَمْرٍ سَخَطٍ وَعَضَبِ اللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ .. وكنا قد تكلمنا عنها في (رؤ 14 : 20) .. وَدَيْبَسَتِ الْمَعْصَرَةُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، فَخَرَجَ دَمٌ مِنَ الْمَعْصَرَةِ حَتَّى إِلَى لُجْمِ الْحَيْلِ، مَسَافَةً أَلْفٍ وَسِتِّمِئَةَ عُلُودٍ ..

- + (رؤ 19 : 17-18) .. وَرَأَيْتُ مَلَكًَا وَاحِدًا وَاقِفًا فِي الشَّمْسِ، فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا لِجَمِيعِ الطُّيُورِ الطَّائِرَةِ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ: «هَلُمَّ اجْتَمِعِي إِلَى عَشَاءِ الْإِلَهِ الْعَظِيمِ، لِكَيْ تَأْكُلِي لُحُومَ مَلُوكِ، وَلُحُومَ قُوَادِ، وَلُحُومَ أَقْوِيَاءَ، وَلُحُومَ خَيْلٍ وَالْجَالِسِينَ عَلَيْهَا، وَلُحُومَ الْكُلِّ: حُرًّا وَعَبْدًا، صَغِيرًا وَكَبِيرًا .. العشاء الأخير أو بمعنى آخر المذبحة الأخيرة في تاريخ البشرية , عندما يصب الرب جام غضبه علي شعوب الأرض المتبقية علي الأرض , وقديما تنبأ صفنيا عن هذه الوليمة في (صف 1 : 7-8) .. « أُسْكُتُ قُدَّامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعَدَّ دَيْبِحَةً. قَدَّسَ مَدْعُوِيهِ. وَيَكُونُ فِي يَوْمِ دَيْبِحَةِ الرَّبِّ آتِي أَعَاقِبِ الرُّؤَسَاءِ وَبَنِي الْمَلِكِ وَجَمِيعِ اللَّابِسِينَ لِبَاسًا غَرِيبًا .. ويصف صفنيا أحداث هذه الوليمة في (صف 1 : 14-15) .. « قَرِيبٌ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ. قَرِيبٌ وَسَرِيعٌ جِدًّا. صَوْتُ يَوْمِ الرَّبِّ. يَصْرُخُ جِينَزِدِ الْجَبَّارِ مُرًّا. ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمٌ سَخَطٌ، يَوْمٌ ضَيْقٌ وَشِدَّةٌ، يَوْمٌ خَرَابٍ وَدَّمَارٍ، يَوْمٌ ظُلَامٍ وَقَتَامٍ، يَوْمٌ سَحَابٍ وَضَبَابٍ .. كما تنبأ أيضا حزقيال عن هذه الوليمة الأخيرة أو كما أسماها صفنيا " يوم الرب" في (حز 39 : 17) .. «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَهَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: قُلْ لِطَائِرِ كُلِّ جَنَاحٍ، وَلِكُلِّ وَحُوشِ الْبَرِّ: اجْتَمِعُوا، وَتَعَالَوْا، اخْتَشِدُوا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، إِلَى دَيْبِحَتِي الَّتِي أَنَا دَابِحُهَا لَكُمْ، دَيْبِحَةً عَظِيمَةً عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، لِتَأْكُلُوا لَحْمًا وَتَشْرَبُوا دَمًا ..
- + (رؤ 20 : 1-2) .. وَرَأَيْتُ مَلَكًَا نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ مَعَهُ مِفْتَاحُ الْهَاوِيَةِ، وَسُلْسِلَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى يَدِهِ. فَقَبَضَ عَلَى التَّنِينِ، الْحَيَّةِ الْقَدِيمَةِ، الَّذِي هُوَ ابْنُ ابْلِيسَ وَالشَّيْطَانِ، وَقَيْدَهُ أَلْفَ سَنَةٍ .. فقد أبليس حق الشكاية ضد أولاد الله بعد معركة الصليب لأن ما كان يلوم عليه ابليس أولاد الله من تقصير و أخطاء , دفع الرب ثمنها كاملا علي الصليب .. بل أكثر من ذلك لقد صار لأولاد الله كل الحق أن يدوسوا علي أبليس وسحق كل قوته من خلال المسيح .. إِذْ جَرَدَ الرِّيَاسَاتِ وَالسَّلَاطِينَ أَشْهَرَ هُمْ جَهَارًا، ظَافِرًا بِهِمْ فِيهِ .. (كو 2 : 14-15) هذا هو التقييد الحقيقي للشيطان ويستمر هذا الوضع طالما أن الكنيسة علي الأرض أو بمعنى آخر الكنيسة تعيش الحياة الأبدية منذ الآن وهذه الحياة الأبدية يرمز لها بألف سنة (أي فترة كمال الزمن و كثرتة) .
- + (رؤ 20 : 3) .. وَطَرَحَهُ فِي الْهَاوِيَةِ وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ لِكَيْ لَا يُضِلَّ الْأُمَّمَ فِي مَا بَعْدُ، حَتَّى تَنِيَمَ الْأَلْفَ السَّنَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ لَأَبْدُ أَنْ يُحَلَّ زَمَانًا يَسِيرًا .. الزمان اليسير هنا يبدأ مع طرد الشيطان من السماء .. فَطَرَحَ التَّنِينُ الْعَظِيمُ، الْحَيَّةَ الْقَدِيمَةَ الْمُدْعُوَ ابْنَ ابْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ، الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ، طَرَحَ إِلَى الْأَرْضِ، وَطَرَحَتْ مَعَهُ مَلَائِكَتُهُ .. (رؤ 12 : 9) , وهي بحسب نبوة دانيال في منتصف الأسبوع الأخير أي في بداية الضيقة العظيمة .. وَيَبْتَدِئُ عَهْدًا مَعَ كَثِيرِينَ فِي أَسْبُوعٍ وَاحِدٍ، وَفِي وَسْطِ الْأَسْبُوعِ يُبْطِلُ الدَّيْبِحَةَ وَالتَّقْدِمَةَ، وَعَلَى جَنَاحِ الْأَرْجَاسِ مُحْرَبٌ حَتَّى يَتِمَّ وَيُصَبَّ الْمُقْضِيُّ عَلَى الْمُحْرَبِ .. (دا 9 : 27) ومن هذا نفهم نقطتان في غاية الأهمية وهما ان الأفراج الموقت عن الشيطان سيكون في غياب الكنيسة عن العالم للسبب بسيط وهو أن الشيطان يستحيل ان يباشر سلطانه علي الأرض في وجود الروح القدس الساكن في كنيسة الرب , النقطة الثانية ان هذا الأفراج هو يسيرا لأنه حسب نبوة دانيال يدوم فقط 42 شهرا أو 1260 يوما وهذا يعتبر زمانا يسيرا جدا بالنسبة للأبدية .
- + (رؤ 20 : 6) .. مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ تُصِيبُ فِي الْقِيَامَةِ الْأُولَى. هُوَ لَئِنْ لَيْسَ لِلْمَوْتِ الثَّانِي سُلْطَانٌ عَلَيْهِمْ، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَالْمَسِيحِ، وَسَيَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ .. نحن المسيحيين لاننتظر أي قيامة بل في الحقيقة كل المسيحيين أختبروا فعلا هذه القيامة و نعيشها الآن .. وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِالْخَطِيَايَا أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ بِالْعَمَةِ أَنْتُمْ مُخْلَصُونَ وَأَقَامْنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسْنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ .. (أف 2 : 5-6) وأيضا من رسالة فيلبي .. لِأَعْرِفُهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَشَرَكَةَ الْإِمَّةِ، مُتَشَبِّهًا بِمَوْتِهِ .. (في 3 : 10) , فهذه هي القيامة الأولى و الأخيرة بالنسبة للكنيسة , وجدير بالذكر أنه لا يوجد تعبير (القيامة الثانية) في الكتاب المقدس ولكن يوجد تعبير الموت الثاني , وهذا لمن لم يختبر ويعيش القيامة الأولى من غير المؤمنين ونقرأ عنه في (رؤ 21 : 8) :

وَأَمَّا الْخَائِفُونَ وَغَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالرَّجْسُونَ وَالْقَاتِلُونَ وَالزَّانَةَ وَالسَّحَرَةَ وَعِبَادَةَ الْأَوْثَانِ وَجَمِيعَ الْكُذْبَةِ، فَتَصِيْبُهُمْ فِي الْبَحِيرَةِ الْمُتَوَدِّعَةِ بِنَارٍ وَكِبْرِيَةٍ، الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي ..

+ (رؤ 21 : 1) .. ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، لِأَنَّ السَّمَاءَ الْأُولَى وَالْأَرْضَ الْأُولَى مَضَتَا، وَالْبَحْرُ لَا يُوجَدُ فِي مَا بَعْدُ ..

ها نحن قد وصلنا إلى المحطة الأخيرة في رحلة الإنسان داخل الزمن وجاء وقت الخروج خارج حيز الزمن والمحدودية المرتبطة بالمادة التي تشكل منها الإنسان وجميع المخلوقات من أرض وكواكب ونجوم وغيرها .. وقد سبق الوحي المقدس وأعلن نفس الشيء لأشعياء النبي سبعة قرون قبل يوحنا الحبيب في (أش 65 : 17) .. «لَأَيِّ هَاتِنَا خَالِقِ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، فَلَا تُذَكِّرُ الْأُولَى وَلَا تَحْطُرُ عَلَى بَالٍ .. أما تعبير (البحر لا يوجد في مابعد) لأن في الزمن الأرضي مياة البحر هي مصدر مياة الأمطار التي يرتوي منا الإنسان ويزرع ويأكل ويعيش .. ولكن في الأبدية فإن مصدر الأرتواء و الشيع للمؤمنين هو الرب نفسه .

+ (رؤ 21 : 2-3) .. وَأَنَا يُوحَنَّا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُهَيَّأَةً كَعُرُوسٍ مُزَيَّنَةٍ لِزَوْجِهَا.

وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «هُوَذَا مَسْكُنُ اللَّهِ مَعَ النَّاسِ، وَهُوَ سَيَسْكُنُ مَعَهُمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ لَهُ شَعْبًا، وَاللَّهُ نَفْسُهُ يَكُونُ مَعَهُمْ إِلَهًا لَهُمْ .. الكلام هنا عن اورشليم الجديدة وهي في نفس الوقت عروس المسيح أي الكنيسة في حفل زفافها للرب ويشير إليها يوحنا الحبيب أنها أيضا مسكن الله , وهذه الحقيقة ثابتة علي الأرض قبل إعلانها في السماء .. أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ، وَرُوحُ اللَّهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ .. (1كو 3 : 16) .

+ (رؤ 21 : 4) .. وَسَيَمَسُحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ، وَالْمَوْتُ لَا يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ، وَلَا يَكُونُ حُزْنٌ وَلَا صَرَاحٌ وَلَا وَجَعٌ فِي مَا بَعْدُ،

لِأَنَّ الْأُمُورَ الْأُولَى قَدْ مَضَتْ .. ليس هناك دموع في السماء لأنة ليس هناك ما يدعو للبكاء .. ولكن الكلام هنا عن كل الآثار النفسية المتعبة التي نأن بسببها كثيرا من جراح عميقة سببها لنا الآخرين علي الأرض , كل هذه الآثار لن نعود نتذكرها أبدا لأن الله سيمحوها من الذاكرة تماما .

+ (رؤ 21 : 12) .. وَكَانَ لَهَا سُورٌ عَظِيمٌ وَعَالٌ، وَكَانَ لَهَا اثْنَا عَشَرَ بَابًا، وَعَلَى الْأَبْوَابِ اثْنَا عَشَرَ مَلَكَآ، وَأَسْمَاءُ مَكْتُوبَةٌ هِيَ أَسْمَاءُ

أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ .. هنا يصف سور المدينة و أبوابها ونلاحظ ان أبواب المدينة هي علي أسماء أسباط اليهود الاثنا عشر لأننا ككنيسة العهد الجديد تعرفنا علي تدابير الله الخلاصية لنا من خلال بوابة ما كتبه أنبياء العهد القديم عن المسيا القادم لعداء العالم , وهي تعبيرات رمزية ولا يمكن التطبيق الحرفي لهذه الآية وإلا كانت النتيجة أن نستثني الآباء الكبار أمثال إبراهيم وإسحاق ويعقوب ونوح وأيوب وغيرهم من تدبير الله الخلاصي للجميع .

+ (رؤ 21 : 14) .. وَسُورُ الْمَدِينَةِ كَانَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ أَسْمَاءً، وَعَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الْخُرُوفِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ .. عندما نأتي إلي الأساسيات

التي قامت عليها اورشليم السماوية أو(الكنيسة كما فهمنا من عدد 3 في هذا الأصحاح) فهي ما تسلمناة من مبادئ الإيمان من الآباء الرسل .. وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أُبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا .. أو كما قال معلمنا بولس الرسول .. مَبْنِيَيْنَ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعُ الْمَسِيحُ نَفْسُهُ حَجَرُ الرَّأْيَةِ .. (أف 2 : 20)

+ (رؤ 22 : 1) .. وَأَرَانِي نَهْرًا صَافِيًا مِنْ مَاءٍ حَيَاةٍ لَأَمْعَا كَبُلُورٍ، خَارِجًا مِنْ عَرْشِ اللَّهِ وَالْخُرُوفِ. 2 فِي وَسْطِ سَوْقِهَا وَعَلَى النَّهْرِ

مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ، شَجَرَةٌ حَيَاةٍ تَصْنَعُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ثَمْرَةً .. في حين كانت البداية هي جنة وشجرة ونهر .. وَعَرَسَ الرَّبُّ الْإِلَهَ جَنَّةً فِي عَدْنٍ شَرْقِيًّا، وَوَضَعَ هُنَاكَ آدَمَ الَّذِي جَبَلَهُ. وَأَنْبَتَ الرَّبُّ الْإِلَهَ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ شَهِيَّةٍ لِلنَّظَرِ وَجَدِيدَةٍ لِلأَكْلِ، وَشَجَرَةَ الْحَيَاةِ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ، وَشَجَرَةَ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَكَانَ نَهْرٌ يَخْرُجُ مِنْ عَدْنٍ لِيَسْقِيَ الْجَنَّةَ (تك 2 : 8-9) , هكذا وصلنا في النهاية

إلى السماء وشجرة الحياة ونهر بللوري صافي , وشجرة الحياة هي شخص المسيح وأما النهر فهو الروح القدس (يو 7: 38-39)
 + (رؤ 22 : 10) .. وَقَالَ لِي: «لَا تَحْتَمِ عَلَى أَقْوَالِ نُبُوءَةِ هَذَا الْكِتَابِ، لِأَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ .. لكل من يقول ان سفر الرؤيا سفر لا يمكن
 فهمة لأنه سفر مختوم ترد عليهم هذه الآية الصريحة التي فيها توصية صريحة من الرب بعدم ختم نبوات هذا السفر
 + (رؤ 22 : 20) .. يَقُولُ الشَّاهِدُ بِهِذَا: «نَعَمْ! أَنَا آتِي سَرِيعًا». آمِينَ. تَعَالَ أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ .. هذا هو أروع ختام لنبوات سفر الرؤيا
 وقد تكررت عبارة (آتي سريعا) ثلاثة مرات , في المرة الأولى في عدد 7 وأرتبطت بحفظ الأقوال أي العمل بوصايا الرب , وفي
 المرة الثانية في عدد 12 وأرتبطت بتعبك وخدمتك من أجل الرب , وهذه هي المرة الأخيرة في عدد 20 وأرتبطت بأشتياقات النفس
 البشرية لسرعة الألتقاء بالرب
 + هذه الآية الأخيرة تحمل آخر وعود الرب يسوع المسيح لنا أنه " سيأتي سريعا " .. أيضا تحمل آخر صلاة في الكتاب المقدس وهي
 " آمين . تعال أيها الرب يسوع " .. صلاة يرفعها كل مسيحي كل يوم للرب .. نعم بالحقيقة تعال أيها الرب يسوع .

+++

+ بنعمة ربنا أنتهينا من دراسة كل الكتاب المقدس عهد قديم و عهد جديد
 + أشكر محبتكم و تجاوبكم وأحتمالكم لي طيلة هذه الشهور الماضية
 + ربما أنتهت الدراسة ولكن علاقتنا مع الكتاب لم ولن تنتهي , أتمني من
 كل قلبي ان تحيا كلمة الرب في قلب وفكر كل أحد كل أيام حياتنا
 + أعتذر عن الأطالة في شرح سفر الرؤيا , بصراحة لم أجد في نفسي
 أي شجاعة لأختصار الكلام في هذا السفر العظيم .
 + أنا لا أفهم لماذا لا نهتم في كنيستنا القبطية بقراءة ودراسة هذا السفر
 و نكتفي بمجرد القراءة يوم واحد في السنة (يوم سبت النور) ونهمله
 بقية أيام السنة ! رغم أنه سفر أحداث النهاية التي أقتربنا منها جدا .



"فَادْكُرْ مِنْ أَيْنَ سَقَطْتَ وَثَبِّ، وَاغْمَلِ الْأَعْمَالَ
 الْأُولَى، وَالْأَفْأَنِي آتِيكَ عَنْ قَرِيبٍ وَأَرْخِزْ مَنَارَتَكَ
 مِنْ مَكَانِهَا، إِنْ لَمْ تَثَبِّ."
 (رؤ 2: 5)



شهر مايو

الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
1 1 يوحنا 1	2 1 يوحنا 2	3 1 يوحنا 3	4 1 يوحنا 4	5 1 يوحنا 5	6 2 يوحنا 1	7 3 يوحنا 1
8 يهوذا 1	9 رؤيا 1	10 رؤيا 2	11 رؤيا 3	12 رؤيا 4	13 رؤيا 5	14 رؤيا 6
15 رؤيا 7	16 رؤيا 8	17 رؤيا 9	18 رؤيا 10	19 رؤيا 11	20 رؤيا 12	21 رؤيا 13
22 رؤيا 14	23 رؤيا 15	24 رؤيا 16	25 رؤيا 17	26 رؤيا 18	27 رؤيا 19	28 رؤيا 20
29 رؤيا 21	30 رؤيا 22					

أختبر معلوماتك

- + إلى ماذا تشير كلمة البدء في (1 يو 1 : 1) ؟
- + ما هو المقصود بتعبير " مسحة من القدوس " في (1 يو 2 : 20) ؟
- + من رسالة يوحنا الأولي , لماذا يبغض العالم المسيحيين ؟
- + ما هي الشخصيات الأساسية في رسالة يوحنا الثالثة ؟
- + ماذا تعرف عن شخصية " غايس " ؟
- + من هو يهوذا كاتب الرسالة ؟
- + ما هي دواعي اضطراب يهوذا في (يهو 1 : 3) ؟
- + كل انسان يولد بجسد , فما هو الجديد في (1 يو 4 : 2) ؟
- + ما هي الكنايس التي أرسل لها الوحي الرسايل ؟
- + كيف ترد علي من يقول بأستحالة فهم سفر الرؤيا لأنه مختوم ؟
- + ماهي الكنايس التي لم يوجهة لها الرب أي عتاب ؟
- + ماهي السبعة مناير , وما هي السبعة كواكب ؟
- + لماذا قال يوحنا أنه شريك في الضيقة ؟
- + إلى ماذا تشير الحيوانات الأربعة في (رؤيا 4) ؟
- + من الذي أستحق فتح السفر الموضوع عن يمين العرش ؟ ولماذا ؟
- + ما هي آخر صلاة مكتوبة في الكتاب المقدس ؟
- + بماذا تفسر طلب الشهداء الأنتقام وليس المغفرة للقاتلين في (رؤيا 6) ؟
- + من هم القديسين في (رؤ 13 : 7) ؟
- + كم هو الزمان القليل في (رؤ 12 : 12) ؟
- + كيف تقارن بين العشاء في (رؤ 19 : 9) وفي (رؤ 19 : 17) ؟
- + ما هي آخر الوعود في الكتاب المقدس ؟
- + أستدل علي الأقانيم الثلاثة في (رؤيا 22) ؟
- + كيف تفسر الفقر و الغني في آية واحدة (رؤ 2 : 9) ؟
- + ما معني كلمة "لاودكية" في (رؤ 13 : 14) ؟
- + من هي المرأة المتسرבלة بالشمس في (رؤيا 12) ؟
- + إلى ماذا يرمز الفرس الأسود في (رؤيا 6) ؟
- + من هو الوحش الخارج من البحر والوحش الخارج من الأرض ؟
- + من هم عبيد اللة المختومين علي جباههم في (رؤيا 7) ؟
- + ماهو الموت الأول والموت الثاني ؟
- + ما هي ظهورات المسيح في صورة ملاك في سفر الرؤيا ؟

مسابقة شهر مايو 22

- 1 ما تفسير إرتكاب المسيحي لبعض الخطايا في ضوء الآية (1 يو 3 : 9) ؟
- 2 وضع يهوذا ثلاثة أمثلة جماعية للمرتدين عن طريق الرب وثلاثة أمثلة فردية . ما هما ؟
- 3 الأربعة وعشرون شيخا حول العرش في (رؤيا 4) هم الكنيسة وليسوا الملائكة . كيف تثبت هذا ؟
- 4 تبدأ الضيقة العظيمة بأستعلان ضد المسيح وتنتهي بأستعلان السيد المسيح . أذكر الشواهد ؟
- 5 أذكر متشابهات بين السيد المسيح وبين الشاهدان في (رؤيا 11) ؟
- 6 رغم ان سفر الرؤيا به ويلات وضربات إلا أنه به عدة بركات وتطويبات .. ماهي ؟
- 7 في كلا من (رؤ 6 : 2) , (رؤ 19 : 11) هناك فرس أبيض وفارس .. أشرح الفارق ؟
- 8 لماذا لا نجد أسباط أفرايم و دان ضمن الأسباط التي ستخلص في (رؤيا 6) ؟
- 9 ما هو المقصود بهذه التعبيرات :
" مسحة من القدس " (1 يو 2 : 20) " زرعة يثبت فية " (1 يو 3 : 9)
" بابل الزانية العظيمة " (رؤ 17 : 5) " الساكنين علي الأرض " (رؤ 3 : 1)
- 10 رتب الأحداث التالية حسب أقداميتها :
هروب المرأة المتسربله بالشمس
عرس الخروف مع الكنيسة
ختم اليهود الأتقياء علي جباههم
طرح الشيطان من السماء إلي الأرض
سماء جديدة و أرض جديدة
ظهور الفرس الأسود
سقوط بابل الزانية العظيمة
سلطان الوحش علي كل قبيلة ولسان

